

أوراق النقد العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى

1334-1331 هـ مالية 1915 - 1918 م

الدكتور

أحمد صدقي علي شقيرات





أوراق النقد العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى

1331-1334هـ مالية 1915 - 1918م

أوراق النقد العثمانية

خلال الحرب العالمية الأولى

1331-1334هـ - 1915 - 1918م

تأليف

الدكتور

أحمد صدقي علي شقيرات

(باحث في الدراسات العثمانية)

الطبعة الأولى

1437هـ = 2016م



المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الأيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
2016/7/3322

737.4995608

شقيرات، أحمد صدقي
أوراق النقد العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى 1331-1334 هـ مالية 1915
- 1918م/ أحمد صدقي علي شقيرات .- عمان : المؤلف 2016
() ص.
ر.ل. : 2016/7/3322
الوصفات: النميات/الامبراطورية العثمانية// الحرب العالمية الأولى //

مَحْفُوظَاتٌ جَمِيعُ حَقُوقِ

تنبيه: لا يتحمل المؤلف اية مسؤولية معنوية او مادية اتجاه المعلومات التي تتعلق بالأفراد والهيئات والجماعات، فهذه المعلومات مسنده لمصادرها، وغايتها البحث التاريخي، وليس لها غاية أخرى.



دار خالد الليثي للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية - مكة

ص. ب 21402

الرمز البريدي 21955

هاتف: 00966555008626

البريد الإلكتروني: shs1427@gmail.com



دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع

هاتف:

00962799817307

00966506744232

البريد الإلكتروني

azkhamis01@hotmail.com

azkhamis01@yahoo.com

المحتويات

المقدمة..... 9

الفصل الأول

إصدارات أوراق النقد العثمانية السابقة للفترة: 1255-1330هـ = 1839-1912م 11

الفصل الثاني

إصدارات أوراق النقد العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى (1331-1334 ماليه = 1334-
1915-1918م) 19

الفصل الثالث

المواصفات الفنية لأوراق النقد العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى..... 43

الفصل الرابع

النصوص الرسمية التي تحملها الأوراق النقدية العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى.... 55

قائمة الصور..... 65

الهوامش والملاحظات 87

المصادر والمراجع..... 97

الإهداء

إلى صديقي و رفيق دربي إلى الأبد الأستاذ الكبير مصطفى الشاهدي
مدير مكتبه مركز (ارسيكا) في استانبول , مع صادق محبتي و
أخلاصي أقدم له هذا الجهد

د. أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة^(1*)

تناولت هذه الدراسة الجوانب المختلفة لعملية إصدار (العملة الورقية العثمانية) في السنوات الأخيرة من عهد الدولة العثمانية خلال الفترة (1334-1337هـ مالية = 1915-1918) على أن هذه العملية جاءت نتيجة الضغوطات المالية والاقتصادية الهائلة التي وقعت في الحرب العالمية الأولى وما نتج عنها من نفقات ومصاريف كبيرة جداً.

حاولت الدولة العثمانية منذ عام 1255 هـ = 1839 م، التحول عن نظام الشائبة المعدنية (الفضة والذهب) والدخول في تقليد النظام النقدي الأوروبي وإصدار العملة النقدية الورقية، حيث كانت العملة الورقية منتشرة في أوروبا، ويرى بعض المؤرخين بأن الأسباب التي دعت الدولة العثمانية لإصدار العملة الورقية، هي إصلاح النظام الاقتصادي والمالي، بل إصلاح القضايا النقدية العثمانية، ومحاولة الاندماج بالأسواق العالمية والتوسع السريع في التجارة الخارجية وخاصة مع أوروبا (1)، ومن الأسباب الأخرى التي دفعت الدولة العثمانية إلى إصدار العملة الورقية، تفشي ظاهرة الاقتراض الخارجي من أوروبا، وتمويل الحروب التي كانت تخوضها الدولة العثمانية مع الدول الأوروبية، بما في ذلك الحرب العالمية الأولى، والتي أدت بالتالي إلى انهيار الاقتصاد العثماني.

1 نشرت أجزاء من هذه الدراسة في مجلة (اليرموك) العددين (96- 97)، 2010- 2012م، جامعة اليرموك، إربد - الأردن.

كان التركيز من خلال هذه الدراسة على العملة الورقية العثمانية و التي صدرت في فترة الحرب العالمية الأولى , والتي صدرت عن نظارة المالية العثمانية (وزارة المالية) بالتعاون مع إدارة الديون العمومية العثمانية, ومع البنك العثماني (2), لكننا سوف نتعرض للإصدارات النقدية الورقية السابقة ولا بد من الإشارة هنا إلى أن التواريخ المعتمدة في عملية إصدار ورق النقد العثماني, التاريخ الهجري في الإصدارات السابقة قبل الحرب العالمية الأولى بينما اعتمد التاريخ المالي (الرومي) في إصدارات الحرب العالمية وقد قمنا بتحويل ومقابلة التواريخ المختلفة إلى التاريخ الميلادي لتسهيل فهمها للقراء ,راجين الإفادة من هذه الدراسة من كافة المهتمين والباحثين والمؤرخين وطلبة الدراسات التاريخية وهيئات التدريس في الجامعات الأردنية والعربية والعالمية وغيرهم.

والله ولي التوفيق

أحمد صدقي شقيرات

الفصل الأول

إصدارات أوراق النقد

العثمانية السابقة للفترة:

1255 - 1330 هـ = 1839 - 1912 م

مدخل:

كانت هناك تجارب سابقة في الدولة العثمانية في مجال إصدار العملة الورقية، خلال الفترة (1255-1330هـ = 1839م-1912م)، وتمثلت أهم التجارب السابقة في ما يلي:

أولاً: إصدار نظام القائمة الورقية:

جرت أول محاولة لإصدار العملة الورقية في الدولة العثمانية، في أعقاب إعلان خط همايون (غول خانة- كلخانة) عام 1255هـ = 1839م (3)، وفي ظل أزمة المسألة الشرقية أو أزمة الدولة العثمانية مع والي مصر محمد علي باشا الذي احتل بلاد الشام وجزء من الأناضول بقيادة ابنه إبراهيم باشا المصري، وكانت الدولة تعيش في ظروف تحت الضغوط والاحتياجات العسكرية والمتطلبات المالية، وكانت تلك المحاولة أحد الطرق التي اعتمدت للحصول على مداخيل مالية لخزينة الدولة، وجرى إصدار وتداول أول عملة ورقية في الدولة العثمانية عرفت باسم (قائمة معتبرة نقدية) أو (قائمة) اختصاراً (4)، وتم تداولها في استانبول وكان نظام القائمة الورقية على ترتيبين:

- **الأول:** صدرت أول عملة ورقية (القائمة النقدية الورقية) في عهد السلطان عبد المجيد الأول، وظهرت في عام 1256هـ = 1840م، وكانت القوائم الورقية الأولى، عبارة عن وثائق مكتوبة على صفحات ورقية كبيرة بخط اليد، وكانت من فئة (500 غرش) وكانت هذه القوائم بفائدة سنوية مقدارها (12.5%) وكانت لها فترة محددة بثماني سنوات، أي أنها كانت بحكم السندات أكثر من أي شيء آخر (5)، وكانت الدولة العثمانية تهدف من خلال هذه

القوائم الورقية تسهيل العمليات التجارية، على أن يتم قبولها مثل أي عملة فضية أو ذهبية أخرى، كما أعلنت أيضا أن هذه الأوراق سوف تقبل من قبل جامعي الضرائب في الولايات وفي الخزينة بإستانبول لاحقاً، وأطلقت عليها (اسم قائمة سي) في التعاملات الرسمية. وفي عام 1258هـ = 1842م جرى طباعة أوراق القوائم لأول مرة، وفي عام 1260هـ = 1844م تم إصدار دفعة جديدة من القوائم الورقية وبفائدة سنوية مقدارها (6%) وبعد ذلك تم إصدار دفعات جديدة من القوائم الورقية بفئات تتراوح بين (50 - 10.000 غرش) من أجل زيادة استخدامها في المعاملات اليومية (6)، وتذكر بعض المصادر بأن مجموع إصدارات القوائم كانت (40 مليون غرش) (7).

خلال السنوات (1256-1260هـ = 1840-1844م) قبل تجار إستانبول تدريجياً هذا الإصدارات من نظام القوائم الورقية، وتم تبادل هذه القوائم بالتساوي مع النقود المعدنية، وكانت الفئات الكبيرة تستخدم من قبل التجار، لكن الفئات الصغيرة يتم تداولها بين عامة الشعب، غير أن الذي أفسد تداول القائمة النقدية هو تزوير القوائم اليدوية، وفي الدفعة الثانية فقد استخدم حبر خاص يصعب محوه خاصة في الرسوم، إلا أن المزورين كانوا على مستوى التحدي، وتم تزوير القوائم الجديدة، وبالرغم من ذلك فإن نظام القوائم النقدية بقي ناجحاً بشكل معقول حتى نهاية أربعينات القرن التاسع عشر (8) حين فكرت الدولة العثمانية بإلغاء القوائم السابقة وإصدار قوائم جديدة مطبوعة وبدون أي فوائد اعتباراً من عام 1267هـ = 1850م.

● **الثاني:** حاولت الدولة العثمانية الاستمرار في نظام القوائم النقدية، ولكنها فكرت بإصدار قوائم جديدة غير قابلة للتزوير، وتم إلغاء الفائدة على القوائم الجديدة، وقامت بإصدار فئات صغيرة منها بقيمة عشرة وعشرين غريشا

وذلك بهدف تسهيل التعاملات اليومية البسيطة , وجرى سحب القوائم القديمة خاصة المكتوبة بخط اليد, ثم صدرت الإرادة السلطانية في 6 صفر 1265هـ = 1 كانون الثاني 1849م , بإلغاء القوائم القديمة , واعتماد قوائم ورقية نقدية جديدة (9), وجرى طباعة هذه القوائم في عام 1266هـ = 1850م وجرى طباعة القوائم الجديدة مع النقش السلطاني (الطغراء) واتخذت العديد من أشكال الحماية الأخرى ضد التزوير, وجرى تداول أوراق القوائم النقدية بدون فوائد لأول مرة في ذلك العام , وحتى عام 1269هـ = 1853م بلغ حجم القوائم النقدية المتداولة (175 مليون غرش) (10) وهذا بحد ذاته لم يكون مبلغاً كبيراً , ولكن خلال حرب القرم (1269هـ - 1273هـ = 1853-1856م) (11) تم طباعة كميات كبيرة من القوائم النقدية التي انخفضت قيمتها مقابل الليرة الذهبية في السوق إلى أقل من نصف قيمتها الاسمية , وتم تبادل الليرة الذهبية مقابل القوائم الورقية (200-250 غرش ورقي) (12).

وبعد تولي السلطان عبد العزيز عرش الدولة العثمانية في 1278هـ = 1861م , تم طباعة قوائم جديدة , وأغرقت الأسواق بعدد قياسي من القوائم الورقية , حيث بلغ حجم تلك الأوراق (1250 مليون غرش) و كان ذلك السبب في هبوط الحاد من قيمته القوائم النقدية مقابل الليرة الذهبية (350-400 غرش ورقي), وتحت الضغط الشعبي شعرت الدولة العثمانية بالحاجة إلى سحب القوائم الورقية من التداول , وجرى سحبها وإلغائها في 17 ربيع الأول 1271هـ = 13 أيلول 1862م (13), وهكذا انتهت أول تجربة للعملة الورقية بعد عقدين من إصدارها.

ثانياً: إصدارات التجارب القصيرة الورقية:

جرت محاولة ثانية في الدولة العثمانية لإصدار عملة ورقية (أو القوائم الورقية) في ظل بعض الأزمات المالية والحربية العسكرية التي تعرضت لها الدولة العثمانية , وتم ضمن هذه المحاولة إصدار الأوراق النقدية مرتين , في بداية عهد السلطان عبد الحميد الثاني والأخرى في عهد السلطان محمد رشاد وقبيل الحرب العالمية الأولى بسنوات قليلة, وكما يلي:

- المرة الأولى: في بداية عهد السلطان عبد الحميد الثاني (14), عادت الدولة العثمانية لإصدار القوائم النقدية الورقية من جديد بقصد تحسين الوضع المالي , وجرى إصدار هذه العملة الورقية غير مغطاة بالذهب , بعد الإعلان عن التوقف عن الديون الخارجية في عام 1293هـ = 1876م , بالإضافة إلى اندلاع الحرب العثمانية - الروسية في جبهة الطونة (الدانوب) وانتفاضة الصرب (1294هـ - 1295هـ = 1877-1878م), حيث أصبحت المداخل المالية العثمانية أكثر إلحاحاً للأموال , فتم إصدار القوائم الورقية الجديدة بفتاتها الصغيرة والكبيرة (1-500 غرش) وصدرت في ثلاث دفعات خلال الفترة: 11 صفر 1294 - 10 ذي الحجة 1295 هـ = 25 شباط 1877 - 11 كانون الأول 1878م وحسب ما يلي:

الدفعة الأولى: 300 مليون غرش

الدفعة الثانية: 700 مليون غرش

الدفعة الثالثة: 600 مليون غرش

وبلغ الإصدارات (1600 مليون غرش أو ما يعادل 16 مليون ليرة) (15) وقد دفعت الدولة العثمانية رواتب الموظفين بالإصدارات الورقية الجديدة , كما

أن المزارعين باعوا محاصيلهم ودفعوا ضرائبهم بالقوائم الورقية وكان الأساس الذي وضع هو أن تقبل القوائم النقدية من الخزينة ومن صناديق المال بقصد أن تكون نداءً في التعامل مع الليرة الذهبية (16)، ولكن هذه التجربة الورقية لم تعمر طويلاً، بسبب كمياتها الكبيرة المعروضة للتداول، فقد انخفضت قيمتها حتى وصلت خلال عامين إلى (450 غرش ورقي)، مقابل الليرة الذهبية، مما عرض خزنة الدولة لأضرار جمة (17). وفي النهاية صدر قرار في 18 ربيع الآخر 1296هـ = 11 نيسان 1879م، بسحبها من التداول في الأسواق، وجرى شطبها في ذي القعدة 1296هـ = تشرين الأول 1879م (18). وبذلك فشلت التجربة الثانية، في طرح عملة ورقية قابلة للتداول في الدولة العثمانية، وانتهت التجربة خلال مدة لم تتجاوز السنتين أو ثلاث سنوات في تداولها بين الناس.

- المرة الثانية: لجأت الدولة العثمانية مرة أخرى في عهد السلطان محمد رشاد (19) لإصدار عملة ورقية، في خلال الحرب العثمانية - الإيطالية في ليبيا (20)، وطلب أنور باشا (21) القائد العسكري للقوات العثمانية في ليبيا، خلال الفترة (1329-1330هـ=1911-1912م) إصدار عملة ورقية من أجل تمويل الحرب ولتأمين وسيلة تبادل نقدي هناك، ولكن هذه التجربة فشلت عندما لم تتمكن شحنة النقود المرسلة من إستانبول إلى ليبيا من اختراق الحصار الإيطالي (22)، على أن السلطان محمد رشاد أصدر في جمادى الأولى 1329هـ = حزيران 1911م قانون توحيد المسكوكات العثمانية، بهدف القضاء على الفوضى النقدية في الدولة، ونص هذا القانون على ما يلي:

- 1) اعتماد الغرش كوحدة للعملة العثمانية الرئيسي، ويساوي (40 بارة) من النيكل (23)، وتعتمد قاعدة كل (100) غرش تعادل ليرة ذهبية أو ورقة واحدة لكل الاستخدامات.
- 2) وضع القانون المذكور سقفاً لكل مدفوعات الدولة من المسكوكات الفضية لا يتجاوز (300) غرش.
- 3) توحيد أسعار صرف النقود الفضية في جميع أنحاء الدولة العثمانية، وإلغاء أسعار الصرف المتنوعة للمدفوعات الفضية.
- 4) جعل الذهب القاعدة الوحيدة للعملة العثمانية، وإلغاء (قدم الفضة) كقاعدة للنظام النقدي العثماني القديم، والذي كان يعتمد الثنائي المعدني (الفضة والذهب) (24)

الفصل الثاني

إصدارات أوراق النقد العثمانية

خلال الحرب العالمية الأولى

(1334-1331 ماله = 1337-1334 هـ = 1915-1918 م)

مدخل:

كانت أكبر عملية إصدار العملة الورقية العثمانية، قد حدثت خلال الحرب العالمية الأولى، وخلال الفترة 1331-1334 - مالية = 1915-1918م، وقد شكلت تلك الحرب ضغطاً اقتصادياً ومالياً هائلاً على الدولة العثمانية، لذلك تم إصدار العملة الورقية الجديدة، وطرحَت للتداول بكميات كبيرة اعتباراً من عام 1331 مالية = نيسان 1915م، وأثناء ذلك اختفت النقود الفضية من التداول وكانت هذه التجربة الأخيرة.

كان إصدار العملة الورقية تشبه في خطوطها العريضة التجربتين السابقتين، وبدأ تداول النقود ذات قيم موازية للنقود الفضية والذهبية عام 1331 مالية = 1915م، وكان الترتيب الأول من هذه النقود ذات غطاء ذهبي بالكامل، جرى الحصول عليه من ألمانيا والنمسا تم سداده لصندوق إدارة الديون العمومية العثمانية (25)، والذي أشرف على إصدار تلك العملة، أما الترتيبات اللاحقة، فكانت بضمان أذونات الخزينة الألمانية المودعة لدى إدارة الديون العمومية، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع قيمة الليرة الذهبية مقابل الليرة الورقية بشكل كبير حيث ارتفعت أسعار صرف الليرة الذهبية في استانبول من (120) غرشاً ورقياً في عام 1334هـ = 1916م إلى (400) غرش في منتصف عام 1335هـ = 1917م وإلى (500) غرش في نهاية الحرب، ومعنى آخر كانت الليرة الذهبية تباع بخمس ليرات ورقية بالرغم من المساواة بينهما بالقيمة الاسمية، وفي الولايات البعيدة عن استانبول كانت العملة الورقية أدنى من ذلك، ففي شوال 1335هـ = آب 1917م، كانت الليرة الذهبية تباع مقابل (450) غرشاً ورقياً في بورصة وإزمير، و (600) غرشاً في سيواس وأرض روم، و (500) غرشاً، و في طرابزون في الولايات العربية كانت تباع (766) غرشاً في

الموصل , و (540 غرشاً) في حلب و (555 غرشاً) في بيروت وفي جنوب ولاية سورية وصلت قيمة الليرة الورقية لأقل من 10 % من قيمتها الموسومة عليها , وفشلت الدولة في تثبيت أسعار تلك العملة بسبب ظروف الحرب , حتى غدت قيمة تلك العملة تتفاوت بين مدينة وأخرى بل من قرية لأخرى (26).

صدرت النقود الورقية العثمانية في هذه المرحلة , ضمن ثمان طبعات أو ترتيبات (حسب ما كان يطلق عليها العثمانيون), وكانت ترتيبات متتالية خلال مدة (4) سنوات وبموجب 8 قوانين صادرة عن السلطان محمد رشاد الخامس , حيث صدرت كل طبعة نقدية بموجب قانون خاص بها , تم الإشارة إليه في صدر كل ورقة نصاً (صدرت بموجب قانون...), وقد تولت نظارة المالية العثمانية (27) وإدارة الديون العمومية العثمانية الإشراف الكامل على طباعة وإصدار تلك النقود الورقية , باستثناء فئات (الغرش , الغرشين ونصف), حيث تولى الإشراف على إصدارها نظارة المالية العثمانية والبنك العثماني , وتم التوقيع عليها من قبل ناظر المالية أو وكيله ومن رئيس مجلس إدارة الديون العمومية العثمانية , وبالنسبة للفئات التي صدرت عن البنك العثماني , فقد تولى التوقيع عليها ناظر المالية ومدير المعاملات النقدية في البنك , وكانت ذات أشكال فنية مختلفة عن الإصدارات السابقة , وتحمل أرقاماً متسلسلة كما تحمل نصوص قانونية باعتبارها نقود أو سندات مالية قابلة للتداول ويتم استبدالها بالنقود الذهبية في نهاية المدة المحددة لها كما نصت عليها والتي تراوحت ما بين ستة شهور وسبع سنوات.

بلغ مجموع النقود الورقية العثمانية التي صدرت خلال الفترة المذكورة (161,100,530) ليرة ورقية , ولا يشمل هذا المبلغ فئة (50 ألف ليرة) ورقية , كما لا يشمل هذا المبلغ أيضاً فئة الغرش و (2,5) غروش والتي صدرت عن البنك العثماني كما لا يشمل فئات نقدية أخرى , وقد طرح للتداول من هذا المبلغ (161,018,663) ليرة ورقية , أما المبلغ الذي تم استبداله بالنقود الذهبية من المبلغ المتداول فبلغ (2,270,100) ليرة ورقية فقط (28).

اما حجم العملة الورقية المتداول في بداية عام 1333 مالية = 1917, حوالي (50) مليون ليرة ورقية. وارتفع هذا في نهاية تلك السنة إلى حوالي (100) مليون ليرة ورقية , وفي نهاية عام 1334 مالية = 1918م, ووصل مبلغ المتداول إلى (158,748,563) ليرة ورقية (29), وهذا المبلغ يساوي تقريباً حجم الأوراق النقدية التي طرحت للتداول في الأسواق , وبفارق (2,270,100) ليرة ورقية تم استبدالها , وبقي فارق بسيط بلغ (81,867) ليرة ورقية لم يتم طرحها في الأسواق من قبل السلطات المالية العثمانية , بحيث يصح الفارق بين الأوراق النقدية المطروحة للتداول وبين الأوراق المستبدله وغير المطروحة مبلغ (2,351,267) ليرة ورقية عثمانية (30).

- إصدارات النقدية الورقية العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى:

أما تفاصيل إصدار العملة الورقية العثمانية لهذه المرحلة: يتناول تفاصيل إصدارات (الترتيبات) العملة الورقية العثمانية والتي صدرت خلال مرحلة الحرب العالمية الأولى، والتي شملت الآتي:

الترتيب الأول: صدرت أول النقود الورقية العثمانية في هذه المرحلة بموجب قانون صدر في 30 مارس 1331 مالية = 12 نيسان 1915م، وقد تم إصدار فئتين فقط من النقود الورقية العثمانية، وقد صدرت عن نظارة المالية، وإدارة الديون العمومية العثمانية، حيث حملت توقيع كل من وكيل ناظر المالية (طلعت) (31) ورئيس مجلس إدارة الديون العمومية العثمانية (حسين جاهد) (32) أو (يانكو) (33)، وبلغ مجموع النقود الورقية التي صدرت ضمن هذا الترتيب (139، 519، 6) ليرة ورقية، وقد طرحت كاملة للتداول، وكان هذا الترتيب مغطى بالذهب كاملاً، حيث نصت الأوراق النقدية على ذلك 0 (لقد تم تأدية القيمة المقابلة لهذه الورقة النقدية بالذهب تماماً) وعلى أن يتم استبدالها في استانبول بعد مرور (6) شهور من إصدارها، وقد تم استبدال مبلغ (220، 371، 1) ليرة ورقية، وبقي مبلغ (919، 149، 5) ليرة متداولة في الأسواق حتى نهاية الحرب العالمية الأولى (34)، وأما الفئات التي طرحت في هذا الترتيب، فهي:

1. **الليرة الورقية (1) الواحدة:** وتم تداول مبلغ (369، 786، 2) ليرة منها.
2. **الخمس (5) الليرات الورقية:** وتم إصدار نموذجين منها، الأول نموذج (ب-ب)، ذات اللون البني، والثاني نموذج (سي -C) ذات اللون الأزرق، وتم تداول مبلغ (500، 361، 2) ليرة، بواقع (310، 472) ورقة نقدية من هذه الفئة (35). وهذه الأرقام هي التي بقيت متداولة في الأسواق ولا تشمل مبلغ الأوراق التي تم استبدالها.

الترتيب الثاني: صدرت الدفعة الثانية من النقود الورقية، بعد مرور ستة شهور فقط، من إصدار الدفعة الأولى، وبموجب قانون جديد في 18 تشرين أول 1331مالية = 31 تشرين الأول 1915م، ولم يكن لهذه النقود أي غطاء ذهبي، بل صدرت بضمان أودونات الخزينة الألمانية، وضمانات التمويل من خزينة الدولة العثمانية المودعة لدى صندوق إدارة الديون العمومية العثمانية، على أن يتم استبدال هذه العملة الورقية بالمسكوكات الذهبية، بعد مرور سنة من تداولها، ويتم هذا الاستبدال صلحاً (بالاتفاق)، بين إدارة الديون العمومية العثمانية، وحاملي هذه الأوراق النقدية، وتم طباعة مبلغ (400، 212، 5) ليرة ورقية في هذا الترتيب، طرحت جميعها للتداول، وتم استبدال مبلغ (144،800) ليرة بالمسكوكات الذهبية، وبقي متداولاً منها مبلغ (600، 067، 5) ليرة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى (36)، أما الفئات النقدية التي تم إصدارها ضمن هذا الترتيب فهي ما يلي:

1- فئة ربع الليرة الورقية (25 غرش): وتم إصدار نموذجين منها ذات ألوان مختلفة، كما تم إبطال مجموعة من أوراق هذه الفئة، وعدد الأوراق التي تم تداولها ضمن هذا الترتيب فبلغت (739، 288، 2) ورقة، وتساوي (184، 572) ليرة ورقية.

2- فئة نصف الليرة الورقية (50 غرش): وتم تداول (441، 825، 2) ورقة من هذه الفئة، وتساوي (1412725) ليرة ورقية، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بالنسبة لفئة (نصف الليرة)، بل صدر ملحق للقانون المشار إليه سابقاً في 16 كانون أول 1331ماليه = 29 كانون أول 1915م، تم بموجبه تجزئة (198، 128) ليرة ورقية إلى (396، 256) جزء، واعتبر كل جزء

منها ورقة نقدية من فئة نصف الليرة، وتمت طباعة نص آخر فوق النص الأصلي باعتماد هذا الجزء من الليرة الورقية، باعتباره نصف ليرة ورقية بشكل قانوني، وذيل النص، بتوقيع وكيل ناظر المالية، ورئيس مجلس إدارة الديون العمومية العثمانية.

3- فئة الليرة الورقية (1): وتم إصدار هذه الفئة من العملة الورقية، في هذا الترتيب أيضاً، وتم تداول مبلغ (293، 578) ليرة ورقية.

4- فئة الخمس (5) ليرات ورقية: وتم تداول (970، 439) ورقة نقدية من هذه الفئة، وتساوي (852، 199، 2) ليرة ورقية.

5- فئة الخمس والعشرين (25) ليرة ورقية: صدرت هذه الورقة للمرة الأولى ضمن هذا الترتيب، وتم تداول (534، 2) ورقة منها، وتساوي مبلغ (350، 63) ليرة ورقية عثمانية.

6- فئة الألف (1000) ليرة ورقية: وصدرت هذه الفئة النقدية العالمية القيمة، لأول مرة في هذا الترتيب، وقد تم تداول (100) ورقة من هذه الفئة، وتساوي مبلغ (100,000) ليرة ورقية (37).

الترتيب الثالث: من الواضح أن الدولة العثمانية كانت تعيش أزمة مالية حقيقية في نهاية عام 1331 م = 1915 / 1916 م، بسبب استمرار المعارك في جبهات القتال في الحرب العالمية الأولى، الأمر الذي يفسر إصدار الدفعة الثالثة من تلك العملة، وقد صدر هذا الترتيب بموجب قانون جديد صدر في 22 كانون أول 1331 م = 4 كانون الثاني 1916 م، وقد تم التوسع في إصدار النقود الورقية، وكان المبلغ الذي تم إصداره أعلى من المبالغ التي

صدرت في الترتيبين السابقين، وتم إصدار أوراق نقدية جديدة لأول مرة، ولم يكن لتلك العملة الجديدة، أي غطاء ذهبي، بل صدرت بضمان أذونات الخزينة الألمانية، وضمان تحويلات خزينة الدولة العثمانية المودعة لدى صندوق إدارة المديون العمومية العثمانية، تماماً كم حدث في الترتيب الثاني، وكان التعهد باستبدال هذه الأوراق بالمسكوكات الذهبية بعد مرور سنة على تداولها، وأن يتم الاستبدال بالاتفاق بين إدارة المديون وحاملي هذه الأوراق، وتم إصدار مبلغ (600، 387، 8) ليرة ورقية في هذا الترتيب، وتم طرحها للتداول كاملة، وتم استبدال مبلغ (600، 256) ليرة بالمسكوكات الذهبية، وبقي مبلغ (1311، 000، 8) ليرة متداولاً حتى نهاية الحرب العالمية الأولى (38)، أما الفئات النقدية التي صدرت في هذا الترتيب فهي ما يلي:

1- فئة (5 غروش): وقد صدرت هذه الفئة الصغيرة من الأوراق النقدية للمرة الأولى، وقد طبعت كافة المعلومات والنصوص على وجه واحد فقط، وترك ظهر الورقة فارغاً، وتم تداول (907، 090، 8) ورقة نقدية من هذه الفئة، وتساوي (545، 404) ليرة و (35) غرشاً ورقياً.

2- فئة (20 غرشاً): وقد صدرت هذه الفئة الورقية لأول مرة في هذا الترتيب أيضاً، وكانت مواصفات هذه الورقة النقدية، لا تختلف كثيراً عن فئة (5 غروش) من ناحية الشكل والرسوم والنصوص، وتم تداول (142، 580، 2) ورقة نقدية من هذه الفئة، أي ما يساوي (028، 515) ليرة ورقية.

3- فئة ربع الليرة (25 غرش): وقد صدرت هذه الفئة للمرة الثانية في هذا الترتيب، وتم تداول (142، 580، 2) ورقة نقدية منها، أي ما يساوي (285، 584) ليرة ورقية.

4- فئة نصف الليرة (50 غرش): وقد صدرت نصف الليرة للمرة الثانية أيضاً في هذا الترتيب، وتم تداول (150، 326، 3) ورقة منها، وتساوي (075، 663، 1) ليرة ورقية عثمانية.

5- فئة الليرة (1) الورقية: وتم تداول هذه الفئة للمرة الثالثة، وتم إصدارها على نموذجين، الأول: ذات لون قريب من الصفرة (بيج) والثاني: ذات لون أزرق، وتم تداول (316، 185، 4) ليرة ورقية في هذا الترتيب.

6- فئة (50 ليرة ورقية): وقد تم تداول هذه الورقة للمرة الأولى ضمن هذا الترتيب، وقد تم تداول (555، 15) ورقة منها، أي ما يساوي (750، 777) ليرة ورقية (39).

الترتيب الخاص: جاء إصدار هذا الترتيب بعد مرور حوالي خمس شهور على إصدار أوراق الترتيب الثالث، ويختلف عن بقية الترتيبات الأخرى، حيث صدر بموجب قانون صدر في 23 مارس 1332 ماليه = 5 حزيران 1916م، وقد خصص للفئات النقدية الصغيرة جداً، وهي:

أ) فئة (1 غرش ورقي) ويساوي (40 بارة)، وكل مئة ورقة تساوي ليرة ورقية واحدة.

ب) فئة (2.5 غروش ورقية) وتساوي (100 بارة)، وكل أربعون ورقة تساوي ليرة ورقية واحدة).

وقد أشرف على عملية إصدار هذه الأوراق كل من نظارة المالية العثمانية والبنك العثماني ولم تتدخل في هذا الإصدار إدارة الديون العمومية العثمانية، واختلفت النصوص المكتوبة على هذه الأوراق عن بقية النصوص المكتوبة على الإصدارات الأخرى، بحيث يتم استبدالها بالاتفاق بين حاملي هذه الأوراق وإدارة البنك العثماني بعد مرور خمس سنوات من إصدارها وتداولها، وجاء في النص أيضاً بأنه سيتم إلغاء هذه الأوراق، بعد مرور سنتين من تاريخ المباشرة بالتأدية، وتم التوقيع عليها من قبل وكيل ناظر المالية (طلعت)، ومدير المعاملات النقدية في البنك العثماني (راشد)، ولم تتوفر أية معلومات عن كمية الأوراق النقدية التي صدرت من هاتين الفئتين، كما أننا لا نعرف إن كان هذا الإصدار كان مغطاً بالذهب أم لا؟ من قبل البنك العثماني، ومن الملاحظ أن هذه الفئات الورقية قد تم توزيعها على مناطق الدولة العثمانية البعيدة عن المدن والمراكز الإدارية، لكي يتم تداولها من قبل عامة الناس بدل العملة المعدنية (40).

الترتيب الرابع: ازدادت ضغوطات الحرب العالمية، وما يترتب عليها من أزمات مالية خانقة في الدولة العثمانية، الأمر الذي أدى إصدار دفعة جديدة من العملة الورقية، بعد مرور شهرين وعدة أيام على الإصدار السابق من هذه العملة، وصدر هذا الترتيب بموجب قانون 6 أغسطس 1332 مالية = 19 آب 1916م، وكان هذا الترتيب هو الأكبر والأوسع، حيث تم إصدار مبلغ حوالي (5، 74) مليون ليرة ورقية، وتم طباعة 10 فئات نقدية ورقية، وقد حاولت الدولة العثمانية ضمن هذا الترتيب إصدار ورقة نقدية عالية القيمة، وهي ورقة (خمسون ألف ليرة ورقية عثمانية)، إلا أن هذه الورقة النقدية لم يتم طرحها للتداول العام، من قبل نظارة المالية العثمانية، ولم يكن لهذه الدفعة من

العملة الورقية غطاء ذهبي، وصدرت كسابقتها بموجب أذونات الخزينة الألمانية، وتحويلات الخزينة العثمانية المودعة لدى صندوق إدارة الديون العمومية، كما اختلف الزمن المقرر لاستبدال هذه النقود الورقية بالمسكوكات الذهبية من قبل حاملها، بحيث يتم استبدالها بعد مرور خمس سنوات من تاريخ إصدارها، يضاف إلى ذلك سنتين إضافيتين حتى يتم الاستبدال صلحاً بين إدارة الديون العمومية العثمانية وحاملي هذه النقود الورقية وبالتفصيل، أي أن مدة استبدالها تصل إلى (7 سنوات).

تم إصدار مبلغ (400، 481، 74) ليرة ورقية في هذا الترتيب، وطرح منها للتداول مبلغ (600، 399، 74) ليرة ورقية، أي بفارق (800، 81) ليرة ورقية، وتم استبدال مبلغ (780، 443) ليرة بالمسكوكات الذهبية، وبقي مبلغ (820، 955، 73) ليرة متداولاً حتى نهاية الحرب (41)، وأما الفئات النقدية التي صدرت في هذا الترتيب فهي كما يلي:

1) **فئة خمسة (5) غروش:** وتم إصدار هذه الفئة الورقية للمرة الثانية وقد تم تداول منها (210، 533، 25) ورقة نقدية، وبقيمة تساوي (660، 276، 1) ليرة ورقية، ولم تختلف هذه الورقة النقدية عن سابقتها كثيراً، ودونت كافة النصوص والتواقيع على الوجه وبقي الظهر فارغاً.

2) **فئة عشرين (20) غرشاً:** وتم طرح هذه الورقة النقدية للمرة الثانية ضمن هذا الإصدار أيضاً، وتم طرح (212، 559، 6) ورقة نقدية، وتساوي مبلغ (842، 311، 1) ليرة ورقية عثمانية، كذلك دونت كافة المعلومات والنصوص على الوجه وبقي فارغاً.

- (3) **فئة نصف ليرة:** صدرت هذه الفئة النقدية ضمن هذا الترتيب بنفس المواصفات السابقة تقريباً، وتم طرح (108، 663، 4) ورقة نقدية منها تساوي مبلغ (544، 331، 2) ليرة ورقية.
- (4) **فئة الليرة (1):** صدرت أيضاً هذه الفئة النقدية ضمن هذا الترتيب للمرة الرابعة وببنفس المواصفات السابقة، وتم طرح مبلغ (951، 759، 17) ليرة ورقية.
- (5) **فئة الخمس (5) ليرات:** صدرت هذه الفئة النقدية ضمن هذا الترتيب للمرة الثالثة، وتم طرح (324، 488، 1) ورقة نقدية، وتساوي مبلغ (622، 441، 7) ليرة ورقية.
- (6) **فئة العشر (10) ليرات:** تم طرح هذه الفئة النقدية الورقية ضمن هذا الترتيب للمرة الثانية، وتم طرح (263، 506) ورقة نقدية، وتساوي مبلغ (6، 062، 5) ليرة ورقية.
- (7) **فئة الخمسون (50) ليرة:** تم طرح هذه الورقة النقدية للمرة الثانية في هذا الترتيب، وتم طرح (696، 319) ورقة نقدية، وتساوي مبلغ (800، 984، 15) ليرة ورقية.
- (8) **فئة المئة (100) الليرة:** وطرحت هذه الفئة للمرة الأولى في هذا الترتيب، وتم تداول (072، 103) ورقة نقدية، وتساوي مبلغ (200، 307، 10) ليرة ورقية.

9) **فئة الخمسمائة (500) ليرة:** طرحت هذه الفئة النقدية للمرة الأولى أيضاً، ضمن هذا الترتيب، و طرح منها للتداول (24، 960) ورقة نقدية، وتساوي مبلغ (12، 480، 000) ليرة نقدية.

10) **فئة الخمسون ألف (50000) ليرة:** طرحت هذه الفئة النقدية ذات القيمة العالية جداً ضمن هذا الترتيب، وذلك من أجل تغطية النفقات العسكرية للدولة العثمانية، ويعتقد أنه تم طباعة (30) ورقة نقدية منها، وتساوي (000، 500، 1) مليون ونصف ليرة ورقية، ولكنها لم تطرح للتداول العام، ولم تظهر الحسابات العامة لهذا الترتيب، وربما طرحت للتداول الخاص، وخاصة مع ألمانيا، حيث ظهرت هذه الأوراق في ألمانيا، وأن البنك المركزي الألماني يحتفظ بهذه بعدد من هذه الأوراق (42).

الترتيب الخامس: استمرت ضغوطات الحرب على الدولة العثمانية، وشملت المجال المالي والنقدي، وعليه أصدرت الدولة العثمانية الترتيب الخامس من أوراق النقد بعد مرور حوالي ستة شهور فقط على صدور الترتيب السابق، وبموجب قانون صدر في 4 شباط 1333 مالية = 17 شباط 1917م، ولم يكن لهذا الترتيب تغطية ذهبية، بل صدر اعتماداً على أدونات الخزانة الألمانية، وكانت كمية هذا الترتيب أقل من سابقه، حيث بلغت قيمته (32 مليون ليرة ورقية)، وشملت ثمان فئات نقدية، تراوحت بين (5) غروش إلى 100 ليرة ورقية)، وطرحت كامل الكمية للتداول العام، وتم استبدال مبلغ (44، 440) ليرة بالمسكوكات الذهبية، بينما بقي مبلغ (31، 955، 559) ليرة ورقية متداولاً حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، أما بالنسبة لمدة استبدال هذه الأوراق النقدية بالمسكوكات الذهبية فكانت تماماً كالترتيب الرابع بعد خمس سنوات من

إصدارها وستنتين إضافيتين أي بعد سبع سنوات (43)، أما الفئات النقدية التي صدرت ضمن هذا الترتيب فهي كما يلي:

1- **فئة الخمس (5) غروش:** ثم إصدار هذه الورقة النقدية ضمن هذا الترتيب للمرة الثالثة، ولم تظهر عنها أية معلومات.

2- **فئة العشرون (20) غرش:** صدرت هذه الورقة النقدية ضمن هذا الترتيب للمرة الثالثة، وقد طرح للتداول (068, 887, 1) ورقة، وتساوي مبلغ (4, 94353) ليرة ورقية و(40) غرش ورقية.

3- **فئة الخمسون (50) غرش (نصف ليرة):** صدرت هذه الورقة النقدية للمرة الرابعة ضمن هذا الترتيب، وطرح منها للتداول (232, 461, 6) ورقة، وتساوي مبلغ (3, 230, 616) ليرة ورقية.

4- **فئة (1) الليرة:** وصدرت هذه الورقة للمرة الخامسة ضمن هذا الترتيب وطرح منها للتداول مبلغ (13, 384, 718) ليرة ورقية.

5- **فئة الليراتان ونصف (2.5):** وصدرت هذه الورقة النقدية للمرة الأولى ضمن هذا الترتيب، وطرح للتداول منها (233, 620, 2) ورقة نقدية، وتساوي (6, 550, 583) ليرة ورقية.

6- **فئة العشر (10) ليرات:** وقد صدرت للمرة الثالثة ضمن هذا الترتيب، وطرح للتداول منها (550, 091) ورقة نقدية، وتساوي مبلغ (5, 500, 910) ليرة ورقية.

7- فئة الخمسة والعشرون (25) ليرة: وقد طرحت هذه الورقة النقدية للمرة الثانية ضمن هذا الترتيب، وطرحت منها للتداول (67,644) ورقة نقدية، تساوي مبلغ (100,1,691) ليرة ورقية.

8- فئة المئة (100) ليرة: وطرحت هذه الورقة النقدية أيضاً للمرة الثانية ضمن هذا الترتيب، وطرحت منها للتداول (9,952) ورقة، وتساوي مبلغ (200,995) ليرة ورقية (44).

الترتيب السادس: صدر هذا الترتيب بعد مرور شهر واحد وعشرة أيام على صدور الترتيب السابق، حيث صدرت الفئات النقدية الورقية لهذا الترتيب بموجب قانون 28 مارس 1333 مالية = 28 آذار 1917م، مما يفسر حجم الضغط المالي الذي كانت تعيشه الدولة العثمانية في نهاية عهدها، ولم يكن لهذا الترتيب تغطية ذهبية، بل صدرت الأوراق النقدية لهذا الترتيب اعتماداً على أذونات الخزينة الألمانية وتحويل الخزينة العثمانية لصندوق إدارة الديون العمومية العثمانية، وخصص هذا الترتيب لإصدار فئات الليرات فقط، وطرحت فيه أوراق نقدية ذات الفئات العالية، وقد تم إصدار مبلغ (32) مليون ليرة ورقية، وطرحت بالكامل للتداول، وتم استبدال مبلغ (5,410) ليرة بالمسكوكات الذهبية، وظل باقي المبلغ العام حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، أما بالنسبة لمدة لاستبدال هذه الأوراق بالمسكوكات الذهبية، فكان الوضع كالسابق، بعد مرور خمس سنوات من إصدار هذه الأوراق يضاف إلى سنتين بعد ذلك (أي مرور سبع سنوات) من إصدارها (45)، وأما الفئات المالية التي صدرت ضمن هذه الترتيب فكانت كما يلي:

- 1- **فئة (2.5) الليراتان ونصف:** صدرت هذه الورقة النقدية للمرة الثانية في هذا الترتيب، ولم تتوفر أية معلومات عن كمياتها التي طرحت للتداول.
- 2- **فئة الخمس (5) ليرات:** صدرت هذه الفئة النقدية للمرة الرابعة ضمن هذا الترتيب، وصدر منها نوعين من الأوراق (A+B)، وبلغ كمية الأوراق التي طرحت للتداول (1,064,710) ورقة نقدية، وتساوي مبلغ (5,323,550) ليرة ورقية.
- 3- **فئة الخمس وعشرون (25) ليرة:** صدرت هذه الفئة النقدية للمرة الثالثة ضمن هذا الترتيب، وطرح منها للتداول (468,939) ورقة نقدية، وتساوي مبلغ (9,378,780) ليرة ورقية.
- 4- **فئة المئة (100) ليرة:** وقد طرحت هذه الفئة النقدية للمرة الثالثة أيضاً من هذا الترتيب، وصدر منها نوعين من الأوراق (A+B)، وبلغ كمية الأوراق التي طرحت للتداول (119,485) ورقة نقدية، وتساوي مبلغ (500,948,11) ليرة ورقية.
- 5- **فئة الخمسمائة (500) ليرة:** طرحت هذه الفئة النقدية للمرة الثانية في هذا الترتيب، ولم تتوفر أية معلومات من المصادر المتوفرة، حول كمية الأوراق التي طرحت أو مبالغها.
- 6- **فئة الألف (1000) ليرة:** وقد طرحت هذه الورقة النقدية العالية القيمة للمرة الثانية ضمن أوراق هذا الترتيب، وقد طرح منها للتداول (2,999) ورقة، وتساوي مبلغ (2,999,000) ليرة ورقية (46).

الترتيب السابع (الأخير): عشية انتهاء الحرب العالمية الأولى، وبعد مرور سنة كاملة على صدور الترتيب السابق، أصدرت الدولة العثمانية الترتيب الأخير من أوراق النقد العثمانية، وذلك بموجب قانون صدر في 28 مارس 1334 مالية = 28 آذار 1918م، ولم يكن لهذا الترتيب أي تغطية ذهبية كسابقة، و صدر اعتماداً على أذونات الخزينة الألمانية وتحويلات الخزينة العثمانية لصندوق إدارة الديون العمومية العثمانية على أن تستبدل هذه الأوراق بعد مرور خمس سنوات على إصدارها، بالإضافة إلى سنتين ليتم الاستبدال صلحاً بين حاملي هذه الأوراق وإدارة الديون العمومية في استانبول، وبالرغم من صدور فئات نقدية متعددة ضمن هذا الترتيب ولكن لا تتوفر الكثير من المعلومات عن تلك الفئات، حيث تم إصدار مبلغ (2، 500، 000) ليرة ورقية، وطرح منها للتداول مبلغ (2، 499، 925) ليرة ورقية، وتم استبدال مبلغ

(3، 850) ليرة بالمسكوكات الذهبية، وبقي مبلغ (2، 496، 057) ليرة ورقية متداولة وهذه الأرقام المتوفرة لا تشمل سوى إصدار فئة الخمس والعشرون ليرة ورقية فقط (47)، أما الفئات النقدية التي تم طرحها ضمن هذا الترتيب فهي كما يلي:

1- فئة 2،5 ليراتان والنصف: صدرت هذه الورقة النقدية للمرة الثالثة، في

هذا الترتيب، ولم تتوفر أية معلومات عن كمياتها التي طرحت للتداول.

2- فئة الخمس (5) ليرات: صدرت هذه الفئة النقدية للمرة الخامسة،

ضمن هذا الترتيب، ولا تتوفر أية معلومات عن كمياتها التي طرحت للتداول.

- 3- **فئة العشر (10) ليرات:** صدرت هذه الفئة النقدية للمرة الرابعة في هذا الترتيب، ولا تتوفر معلومات حول كمياتها التي طرحت للتداول، وقد صدر منها نوعين من الأوراق (A+B).
- 4- **فئة الخمس وعشرون (25) ليرة:** وقد صدرت هذه الفئة النقدية للمرة الرابعة ضمن هذا الترتيب، وطرح منها للتداول (99,843) ورقة، وتساوي مبلغ (2,496,075) ليرة ورقية.
- 5- **فئة الخمسون (50) ليرة:** وقد صدرت هذه الورقة للمرة الثالثة ضمن هذا الترتيب، ولا تتوفر عنها أية معلومات حول كمياتها التي طرحت للتداول.
- 6- **فئة المئة (100) ليرة:** صدرت هذه الفئة النقدية للمرة الرابعة في هذا الترتيب ولا تتوفر عنها أية معلومات حول كمياتها التي طرحت للتداول.
- 7- **فئة الخمسمائة (500) ليرة:** صدرت هذه الفئة النقدية للمرة الثالثة في هذا الترتيب ولم تتوفر أية معلومات حول كمية الأوراق التي طرحت للتداول.
- 8- **فئة الألف (1000) ليرة:** صدرت هذه الفئة النقدية العالية القيمة للمرة الثالثة، ضمن أوراق هذا الترتيب، ولا تتوفر أية معلومات حول كمية الأوراق التي طرحت للتداول (48)، أنظر الجداول اللاحقة:

جدول رقم (1)

تفاصيل العملة الورقية العثمانية المتداولة خلال الفترة (1331 - 1334 مالية = 1915-1918)

الترتيب	تاريخ القانون	كمية الإصدارت ليرة	المتداول	المستبدل بالذهب	الباقى في المتداول	مدة الاستبدال	التغطية
الأول	30 مارت 133 مالية 12 نيسان 1915	6,519,139 ليرة	6,519,139 ليرة	1,371,220 ليرة	5,147,919 ليرة	بعد (6) شهور	بالذهب
الثاني	18 تشرين أول 1331 مالية 31 تشرين الأول 1915م	5,212,400 ليرة	5,212,400 ليرة	144,800 ليرة	5,067,600 ليرة	بعد (1) سنة واحدة	أذونات الخزينة الألمانية
الثالث	22 كانون أول 1331 مالية 4 كانون الثاني 1916م	8,387,600 ليرة	8,387,600 ليرة	256,600 ليرة	8,131,000 ليرة	بعد سنتين	أذونات الخزينة الألمانية
الخاص	23 مايس 1332 مالية 5 حزيران 1916م	لا توفر معلومات	_____	_____	_____	بعد خمس سنوات	غير معروف
الرابع	6 اغسطس 1332	74,481,400 ليرة	74,399,600 ليرة	443,780 ليرة	73,955,820 ليرة	بعد خمس سنوات	أذونات الخزينة

الألمانية						مالية _____	19 آب 1916	
أذونات الخزينة الألمانية	بعد (7-5) سنوات	31,955,559 ليرة	44,440 ليرة	31,999,999 ليرة	32,000,000 ليرة	مالية _____	4 شباط 1332 28 آذار 1917م	الخامس
أذونات الخزينة الألمانية	بعد (7-5) سنوات	31,994,590 ليرة	5,410 ليرة	32,000,000 ليرة	32,000,000 ليرة	مالية _____	28 مارت 1333 28 آذار 1917	السادس
أذونات الخزينة الألمانية	بعد (7-5) سنوات	2,496,075 ليرة	3,850	2,499,925 ليرة	2,500,000	مالية _____	28 مارت 1334 28 آذار 1918م	السابع
-----	-----	158,748,563 ليرة	2,270,100 ليرة	61,018,663 ليرة	100,530,161 ليرة ولا يشمل هذا المبلغ الأوراق النقدية كاملة			المجموع

جدول رقم (2/أ)

تفاصيل قيمة فئات الغروش الورقية العثمانية

الترتيب	فئة (1) غرش	فئة (2.5) غرش	فئة (5) غروش	فئة (20) غرش	فئة (25) غرش (ربع الليرة)	فئة (50) غرش (نصف الليرة)
الأول	_____	_____	_____	_____	_____	_____
الثاني	_____	_____	_____	_____	572,184	269,470 ليرة بما في ذلك القسم الذي تم تجزئته
الثالث	_____	_____	404,545 ليرة	515,028 ليرة	584,285 ليرة	1,663,075 ليرة
الخاص	غير معروف	غير معروف	_____	_____	_____	_____
الرابع	_____	_____	1,276,660 ليرة	1,311,842 ليرة	_____	2,331,554
الخامس	_____	_____	_____	94 ليرة و 40 غرش	_____	3,230,616 ليرة
السادس	_____	_____	_____	_____	_____	_____
السابع	_____	_____	_____	_____	_____	_____
المجموع	غير معروف	غير معروف	1,681,205 ليرة	1,921,233 ليرة و 40 غرش	1,156,469 ليرة	8,766,164 ليرة

جدول رقم (2/ب)

تفاصيل قيمة فئات الليرات الورقية العثمانية (قليلة القيمة)

الترتيب	فئة (1) ليرة	فئة (2.5) ليرة	فئة (5) ليرات	فئة (10) ليرات	فئة (25) ليرات
الأول	2,786,369 ليرة	_____	2,361,550 ليرة	_____	_____
الثاني	587,293 ليرة	_____	2,199,852 ليرة	13,000 ليرة	63,350 ليرة
الثالث	4,185,316 ليرة	_____	_____	_____	_____
الخاص	_____	_____	_____	_____	_____
الرابع	17,759,951 ليرة	_____	7,441,622 ليرة	5,062,630 ليرة	_____
الخامس	13,384,718 ليرة	6,550,583 ليرة	_____	5,500,910 ليرة	1,916,112 ليرة
السادس	_____	_____	5,323,550 ليرة	_____	11,723,485 ليرة
السابع	_____	_____	_____	_____	2,496,075 ليرة
المجموع	38,694,207 ليرة	6,550,583 ليرة	17,326,577 ليرة	10,576,545 ليرة	16,199,025 ليرة

جدول رقم (2/ج)

تفاصيل قيمة فئات الليرات الورقية العثمانية (متوسطة وعالية القيمة)

الترتيب	فئة (50) ليرة	فئة (100) ليرة	فئة (500) ليرة	فئة (1000) ليرة	فئة (50.000) ليرة
الأول	_____	_____	_____	_____	_____
الثاني	_____	_____	_____	100 ,000 ليرة	_____
الثالث	777 ,750 ليرة	_____	_____	_____	_____
الخاص	_____	_____	_____	_____	_____
الرابع	15 ,984 ,800 ليرة	10 ,307 ,200 ليرة	12 ,480 ,000 ليرة	_____	غير معروف
الخامس	_____	995 ,20 ليرة	_____	_____	_____
السادس	_____	11 ,984 ,500 ليرة	_____	2 ,999 ,000	_____
السابع	_____	_____	_____	_____	_____
المجموع	16 ,762 ,550 ليرة	23 ,250 ,950 ليرة	2 ,480 ,000 ليرة	3 ,099 ,000 ليرة	غير معروف

الفصل الثالث

المواصفات الفنية لأوراق النقد العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى

مدخل:

اختلفت المواصفات الفنية العامة والخاصة لأوراق النقد العثمانية، التي صدرت خلال الحرب العالمية الأولى، بحيث لم نجد أية فئة نقدية تشبه الأخرى من ناحية الشكل الفني والقياسات والألوان، ولكن هناك تشابه أو تكرار لكل فئة نقدية من ناحية، فمثلاً أوراق فئة الليرة كانت تكرر في كل الإصدارات أو الترتيبات من الناحية الفنية والتصميم الشكلي، ولكنها كانت تختلف من ناحية اللون والقياس، وهذا ما ينطبق على كل الفئات الأخرى، ونلاحظ أن التصميم الفني لكافة الأوراق النقدية العثمانية كانت تعتمد على فكرة التصميم البسيط، ولا تحتوي على أية صور أو خطوط أو كتابات سرية مخفية، كما هو الحال في وقتنا الحاضر، حتى لا يمكن تزويرها، بل اعتمدت على فكرة التركيب الطباعي المعقد، بحيث يصعب على المزورين تقليدها أو تزويرها، ومن الملاحظ أن الدولة العثمانية اعتمدت على التصميم هذه الأوراق النقدية على الرسامين، بحيث تم رسم لوحات هذه الأوراق تشبه إلى بعيد (السجادة) مع بعض الزخارف الإسلامية، وبعد ذلك تم تحويلها إلى لوحات نحاسية (كلشهاات) ثم طباعتها على أوراق النقد، ولم تستخدم الصور والرموز والشخصيات المشهورة في الدولة العثمانية على هذه الأوراق، باستثناء استخدام بعض الصور للمناظر الزراعية على ورقة الغرش والغرشين وصف والتي صدرت عن البنك العثماني، كانت كافة أوراق النقدية العثمانية مستطيلة الشكل، ويحيط بهذه الأوراق إطار هندسي مربع الزوايا تقريباً (برواز)، ولا تتوفر لدينا معلومات عن المطبعة التي نفذت طباعة هذه الأوراق، أما نوعية الورق الذي طبعت عليه هذه الأوراق النقدية، فمن الممكن أن يكون من نوعية (ورق التداول

Carrency Paper) والمعروف باسم ورق العملة وهو ورق خاص يصنع من عجينة من ألياف الكتان والقطن لكي يتحمل كثرة التبادل والتداول، أما وزنه (100 ملمغرام) (49)، وبناء على تقدم فإننا نتناول المواصفات العامة للأوراق النقدية وحسب الآتي:

أولاً: مواصفات فئات الغروش: تختلف المواصفات الفنية للأوراق النقدية العثمانية من فئات الغروش عن فئات الليرات حتى أننا نجد أن هناك اختلافاً للمواصفات الفنية لفئات الغروش نفسها، فمواصفات ورقة فئة الغرش وفئة (2.5) غرش التي أصدرها البنك العثماني لمرة واحدة ضمن الترتيب الخاص، تختلف عن مواصفات فئات الغروش التي أصدرتها إدارة الديون العمومية العثمانية، والتي تختلف عن بعضها البعض أيضاً، فمواصفات فئة (5 غروش) و (20 غرشاً) تختلف عن مواصفات فئة (25 غرشاً) ربع الليرة و(50 غرشاً) نصف الليرة، وجميعها تختلف عن بعضها من ناحية الشكل واللون والمقياسات والطباعة وتوزيع النصوص القانونية التي تحملها، على أننا سوف نتعرض لبعض المواصفات الفنية لتلك الفئات النقدية وحسب ما يلي:

1- المواصفات الفنية لفئات الغرش والغرشين ونصف: كان البنك

العثماني قد أصدر هاتين الفئتين النقديتين، ضمن الإصدار الخاص، حيث نجد مواصفات الفئتين، عبارة عن أوراق مستطيلة الشكل، وقياسات فئة الغرش (9.5 سم × 5.5 سم) وفئة 2.5 غرش (11.2 سم × 5.5 سم)، وتمت الطباعة على الوجه والظهر، ونجد شكل ورقة فئة الغرش الورقي، عبارة عن سجادة خضراء اللون يتخللها بعض الزخارف والرسوم، والوجه ينقسم إلى

قسمين الأعلى تضمن كافة النصوص القانونية والتواقيع اللازمة، بينما القسم السفلي تضمن قيمة الورقة (1 غروش) وعلى الظهر رسمت بعض الزخارف وصورة لمنظر زراعي في الدولة العثمانية، وطبعت عليه نصوص استبدال هذه الورقة النقدية ورقمها المتسلسل (انظر صورة رقم 1)، أما فئة (2.5) الغرشين ونصف، نجدها سجادة حمراء اللون تنقسم أيضاً إلى قسمين، الأيمن ويتضمن قيمة الورقة (2.5) غروش، والقسم الأيسر، فتضمن كافة النصوص القانونية والتواقيع اللازمة، وعلى الظهر تظهر الزخارف الإسلامية العثمانية وصور لمنظر زراعي آخر، وطبع على ظهر الورقة نصوص استبدال الورقة ورقمها المتسلسل (50).

2- الموصفات الفنية لفئات الخمسة غروش والعشرين غرشاً:

صدرت هاتين الفئتين عن إدارة الديون العمومية، وموصفاتهما مختلفين عن باقي فئات الغروش، فهما أقرب إلى الشكل المربع من المستطيل، فقياسات فئة (5 غروش) تبلغ (11.5 سم × 8 سم)، أما مقاسات فئة (20 غرش) فتبلغ (13 سم × 9 سم)، وقد طبعت على وجه واحد فقط، وبقي الظهر فارغاً، ومن الناحية الشكلية لورقة فئة (5 غروش)، فكانت عبارة أرضية فارغة من الأشكال يعلوها لوحة زخرفية سجادية أو رسومية، وتوزعت عليها النصوص القانونية والتواقيع والأرقام، وقد ظهرت باللون الأصفر الفاتح (بيج) في الترتيب الثالث، وباللون الأزرق الفاتح مع اللون الأصفر الغامق للوجه في الترتيب الرابع، وباللون الأزرق الفاتح بالترتيب الخامس، ولا تختلف فئة (20 غرش) عن الإصدارات السابقة، إلا باختلاف شكل الوجه الزخرفية في الترتيب الثالث، وفي الترتيب الرابع صدرت باللون الأحمر، وباللون البني في الترتيب الخامس (51).

3- المواصفات الفنية لفئة ربع الليرة ونصف الليرة: تتشابه المواصفات

الفنية والشكلية لأوراق النقدية العثمانية من فئة (25 غرشاً) أو ورقة ربع الليرة، وفئة (50 غرشاً) أو ورقة نصف الليرة، وكانت ذات شكل مستطيل، حيث تبلغ قياسات ربع الليرة (16سم × 8.5سم) ونصف الليرة (16.5سم × 9سم)، وقد طبعت هذه الأوراق على الوجه، وبقي الظهر فارغاً، وبالنسبة لشكل ورقة ربع الليرة فقد ظهرت على أرضية فارغة من الرسوم، يعلوها لوحة زخرفية مقرنسة، وتوزعت عليها كافة النصوص والتواقيع والأرقام وظهرت باللون الأصفر الفاتح (بيج) مع اللون الأسود للوحة، كما ظهرت باللون الأخضر في الترتيب الثاني، وباللون الأخضر في الترتيب الثالث، أما بالنسبة لشكل ورقة نصف الليرة فلا يختلف كثيراً عن شكل ربع الليرة، إلا من ناحية شكل اللوحة الزخرفية والألوان، حيث ظهرت باللون الأحمر الفاتح في الترتيب الثاني، وباللون نفسه في الترتيب الثالث والرابع والخامس (52).

ثانياً: مواصفات فئة الليرات: كان الاهتمام بالمواصفات الفنية لأوراق النقد

العثمانية من فئة الليرات، من ناحية الشكل الفني واللوحات الزخرفية والرسوم والألوان والقياسات، وتوزيع النصوص والتواقيع والأرقام بين وجه الورقة وظهرها، وكانت لكل فئة من فئات الليرات شكل فني معتمد يتكرر في كل إصدار جديد مع اختلاف في توزيع الألوان، وقد يكون هذا الشكل لهذه الفئة يختلف عن باقي الفئات، وقد تم طباعة فئات الليرات على الوجهين، الوجه والظهر، واستخدمت الزخارف السجادية والرسوم المتداخل، والإطارات الهندسية والزوايا في إطار فني، بحيث كانت هذه الأوراق تشكل لوحات فنية جميلة الشكل، بالإضافة لكونها أوراق نقدية قابلة للتداول بين الناس، على أية حال فإننا لا نستطيع دراسة

المواصفات الفنية لكافة فئات الليرات العثمانية، نظراً لاتساع الموضوع، ولكننا سوف ندرس عدد من هذه الفئات وهي:

1- مواصفات فئة الليرة الواحدة: كانت الورقة النقدية لفئة الليرة الواحدة

هي أول عملة ورقية أصدرتها الدولة العثمانية ضمن هذا الإصدار، وقد صدرت عن مجلس إدارة الديون العمومية العثمانية بالتعاون مع نظارة المالية العثمانية، وتم إصدارها في الترتيب الأول والثاني والثالث والرابع والخامس، وكانت مغطاة بالذهب في الترتيب الأول فقط وكانت هذه الورقة مستطيلة الشكل، حيث بلغت قياساتها (17.5 سم × 9.7 سم) في الترتيب الأول (17.2 سم × 9.7 سم) في الترتيب الرابع، ومن الناحية الشكلية لورقة الليرة العثمانية، فهي عبارة عن سجادة مستطيلة الشكل، فالوجه يحيط بها إطار هندسي مربع الزوايا تقريباً، تتخلله في الزوايا الأربع بعض الرسوم الزخرفية تشبه أشكال النجوم، وفي داخل هذا الإطار تتراكم الرسوم الزخرفية فوق بعضها البعض، على القاعدة السجادية، وبين تلك التراكمات الزخرفية تتوزع أجزاء من النصوص القانونية والتواقيع والأرقام، أما الظهر فعليه رسم زخرفي واحد، على أرضية فارغة، وفي وسط هذا الرسم الزخرفي تركت مساحة لبعض النصوص القانونية والتواقيع، وقد تكررت هذه النسخة الشكلية (الكيشة) في جميع الإصدارات لهذه الورقة وفي كافة الترتيبات، مع اختلاف الألوان التي طبعت بها هذه الورقة النقدية فتراوحت بين اللون الأخضر المتدرج والأحمر والبنّي وتداخلها فيها اللون الأصفر الصحراوي (بيج)، واللون الأزرق، وفي بعض الأحيان صدرت الليرة في الألوان نفسها في أكثر من إصدار (انظر الصورة).

2- مواصفات فئة الخمس الليرات: لا تختلف المواصفات الفنية لورقة فئة

الخمس الليرات الورقية العثمانية، عن المواصفات العامة لورقة الليرة، مع اختلاف بالتشكيل الفني، وقد صدرت هذه الورقة عن مجلس إدارة الديون العمومية بالتعاون مع نظارة المالية العثمانية، في الترتيب الأول، الثاني، الرابع، السادس، وكانت مغطاة بالذهب في الترتيب الأول، والباقي باذونات الخزينة المالية، وكانت هذه الورقة مستطيلة الشكل، وبلغت قياساتها (20 سم × 12 سم) في الترتيب الأول، ولا تتوفر لدينا قياساتها في الترتيبات الأخرى، ومن الناحية الشكلية، فهي أيضا سجادة مستطيلة الشكل، وعلى الوجه تتقاطع الرسوم الزخرفية مع الرسوم الهندسية، فالشكل الذي ظهر فيه وجه الورقة، عبارة عن رسوم زخرفية سجادية تتداخل مع بعضها وتنتهي بإطار هندسي يتخلله الزخارف والأشكال، وفيه تظهر النصوص والتواقيع والأرقام، أما الظهر فلا يختلف عن ظهر ورقة الليرة، وتكرر نفس النسخة الشكلية، في كافة الإصدارات مع اختلاف بالألوان، والتي تراوحت بين البني والأصفر الصحراوي (بيج) وتتداخل فيها الألوان أخرى منها الأسود والأزرق والأحمر. (انظر الصورة).

3- مواصفات فئة العشر الليرات: قد تختلف مواصفات ورقة فئة عشر

ليرات الورقية العثمانية عن مواصفات ورقة الخمس الليرات، خاصة من ناحية الشكل الفني والرسوم الهندسية، وكانت هذه الورقة قد صدرت عن مجلس إدارة الديون العمومية بالتعاون مع نظارة المالية العثمانية في الترتيب الثاني، الرابع، الخامس، السابع، وكانت من الأوراق النقدية المغطاة باذونات الخزينة الألمانية،

وكانت مستطيلة الشكل وبلغت قياساتها (20.20سم × 12.5سم) في الترتيب السابع، ولا تتوفر قياساتها في الترتيبات الأخرى.

ومن ناحية الشكل فان ورقة العشر ليرات، فقد غلب عليها الرسوم الزخرفية السجادية مع الأشكال الهندسية بصورة أوضح من غيرها من الأوراق النقدية الأخرى، فوجه الورقة عبارة عن سجادة مستطيلة بتأثير هندسي، حتى الساحة الداخلية التي تركت لكتابه النصوص كانت ساحة مربعة الشكل تقريباً، وظهر على جانبي هذه الورقة رسوم النجمة ذات الرؤوس الهندسية الواضحة، ولكن عبر ذلك تنتشر الرسوم الزخرفية، أما الظهر الورقة، كانت أرضيتها عبارة عن رسوم زخرفية يلفها إطار مستطيل تتخلله الرسوم النجومية والزخارف، وفي وسطها هناك ساحة للنصوص والتواقيع والأرقام، أما الألوان هذه الورقة فكانت في الغالب الأصفر الصحراوي (بيج) والبنّي، مع تداخل بالألوان الأخرى مثل الأحمر والأسود والبنفسجي. (انظر صورة).

4- مواصفات فئة المئة ليرة: قد تكون الورقة النقدية لفئة المئة ليرة عثمانية، من ناحية شكل مختلف من ناحية التفاصيل الدقيقة، عن ورقة الخمس أو العشر ليرات، حيث تم العناية بإعدادها الفني بصورة جيدة، بحيث ظهرت في الترتيب الخامس على شكل لوحة أو سجادة متناسقة الألوان والأشكال من ناحية التوزيع، خاصة الوجه، أما الظهر فكانت العناية به أفضل من أية ورقة نقدية عثمانية أخرى.

كانت ورقة المئة ليرة قد صدرت عن مجلس إدارة الديون العمومية بالتعاون مع نظارة المالية العثمانية، في الترتيب الرابع، الخامس، السادس، وكانت غير مغطاة

بالذهب مطلقاً، بل مغطاة باذونات الخزينة الألمانية، وكانت ورقة مستطيلة الشكل ولا تتوفر لدينا قياساتها. ومن ناحية الشكل فقد كانت لوحة فنية تمازجت بين الرسوم الزخرفية والخطوط الهندسية بشكل كبير، وقد توزعت النصوص القانونية والتواقيع اللازمة والأرقام على وجه الورقة بشكل، جذاب وعلى أرضية واضحة، أما ظهره هذه الورقة فكانت سجادة فنية تتخللها مساحة للنصوص وتوزعت الأرقام على الطرفين، أما الألوان التي ظهرت بها فكان اللون الأحمر الخالص في الترتيب السادس، واللون الأزرق والبني، مع تداخل ألوان أخرى في الترتيبات الأخرى. (انظر الصورة)

5- مواصفات فئة الخمسين ألف ليرة: لم تكن العناية الفنية لورقة الخمسين ألف ليرة الورقية العثمانية ملفتة للنظر، بل كانت عادية جداً، بل لم يكن لها رسوم زخرفية واضحة، في حين غلب وجه الورقة الرسوم والخطوط الهندسية، مع بعض الزخارف المتداخل في الرسوم الهندسية، حتى أننا نجد أعلى فئة نقدية عثمانية صدرت ضمن هذا الإطار، ورقة نقدية عادية ولم تعامل بشكل مختلف.

كانت هذه الورقة قد صدرت عن مجلس إدارة الديون العمومية وبالتعاون مع نظارة المالية العثمانية، في الترتيب الرابع ولمرة واحدة فقط، فلم تصدر بالترتيبات الأخرى، وكانت غير مغطاة بالذهب بل مغطاة باذونات الخزينة الألمانية، وكانت هذه الورقة غير معدة للتداول العام؛ بل للتداول الخاص بين الدول، وكانت ورقة مستطيلة الشكل، ولا تتوفر لدينا قياساتها.

ومن الناحية الشكلية فإنها كانت عبارة عن سجادة مستطيلة الشكل، وغلب على الوجه الشكل الهندسي، حيث نجده عبارة عن مستطيلات متداخلة مع بعضها البعض، ويلفها إطار هندسي، بينما استخدمت الرسوم الزخرفية بنسبة قليلة، وتوزعت النصوص القانونية والتواقيع والأرقام في الوسط وعلى الزوايا، أما الظهر فقد ترك على أرضية فارغة لتظهر عليه رسوم سجادية زخرفية، وتركت في وسطه مساحة خاصة للنصوص والتواقيع، أما الألوان التي ظهرت بها هذه الورق فكان اللون الأزرق مع تدرج في درجة إضاءته، كما استخدم اللون الأحمر أو البنفسجي بنسبة قليلة⁽⁵³⁾. (انظر الصورة)

جدول رقم (3)

قياسات بعض الأوراق النقدية العثمانية

القياسات	الفئة النقدية	الرقم
9.5 سم × 5.5 سم	فئة (1 غروش) العرش الواحد الترتيب الخاص	1.
11.2 سم × 5.5 سم	فئة (2.5 غروش) العرشين والنصف الترتيب الخاص	2.
11.5 سم × 8 سم	فئة (5 غروش) الخمسة غروش	3.
13 سم × 9 سم	فئة (20 غروش) العشرين غروش	4.
16 سم × 8.5 سم	فئة (25 غروش) ربع الليرة	5.
16.5 سم × 9 سم	فئة (50 غروش) نصف الليرة الترتيب الثاني	6.
17.5 سم × 9.7 سم	فئة الليرة الواحدة الترتيب الأول	7.

17.2 سم × 9.7 سم	فئة الليرة الواحدة الترتيب الرابع	.8
20 سم × 12 سم	فئة الخمس ليرات الترتيب الأول	.9
20.2 سم × 12.5 سم	فئة العشر ليرات الترتيب السابع والأخير	.10

الفصل الرابع

النصوص الرسمية التي تحملها
الأوراق النقدية العثمانية خلال
الحرب العالمية الأولى

مدخل:

حملت أوراق النقد العثمانية بكافة فئاتها نصوص رسمية أو قانونية لضمان قيمة هذه الورقة المالية ولإعطاء الثقة للمتعاملين بها، كما أنها كانت تحمل الطغراء السلطانية (54)، والتواقيع الرسمية اللازمة، حيث أنها تحمل توقيع ناظر (وزير) المالية العثمانية أو وكيله، وتوقيع رئيس مجلس إدارة الديون العمومية العثماني أو وكيله، وتوقيع مدير المعاملات النقدية في البنك العثماني لفئتي الغرش والغرشين ونصف، وفي تفاصيل هذه النصوص، فهناك نصوص وجه الورقة، ثم نصوص ظهرها، ونصوص فئات الغروش، ونصوص فئات الليرات، وهناك نصوص الأوراق المغطاة بالذهب، والتي تختلف بعض الشيء عن النصوص الأوراق التي صدرت بدون تغطية ذهبية، و مغطاة باذونات الخزينة الألمانية، وكتبت كافة النصوص باللغة العثمانية (التركية القديمة). واستخدمت فيها الحروف العربية والفارسية، وبالنسبة لنوعية الخطوط التي طبعت بهذا النصوص فنجد خط الطغراء السلطانية الذي كان تزاوج بين خطي الديواني والإجازة معاً، أما نصوص القوانين والتوديع الذهبي أو الأذونات، فكانت بالخط الديواني الجلي، وباقي النصوص فكانت بخط الثلث، كما تضمنت هذه الأوراق نص باللغة الألمانية ترجمة لنص (ليرات عثمانية). أما الأرقام المتسلسلة ورموزها فكانت بالأرقام الغربية، والمعروفة سابقاً بالأرقام العربية، والرموز كانت بالحروف باللاتينية.

أولاً: النصوص العامة لأوراق النقد العثمانية:

بصورة عامة فإن أوراق النقد العثماني حملت النصوص التالية:

أ- نصوص الوجه:

1- **الطغراء السلطانية:** والتي تعني التوقيع السلطاني، وجاءت في أغلب الأحيان بمثابة الشعار الرسمي للدولة العثمانية أو بديل عنه (55)، وقد حملت كافة الأوراق النقدية العثمانية في الترتيبات الأولى بما فيها الترتيب الخاص، حملت طغراء السلطان محمد رشاد الخامس مع لقبه (الغازي) والذي تلقب به مع دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى، وتنص هذه الطغراء (الغازي - محمد خان بن عبد المجيد المظفر دائماً)، ولكن الترتيب السابع والأخير فقد حمل طغراء آخر سلطان عثماني وهو السلطان محمد وحيد الدين السادس (56)، دون لقب، ونص هذه الطغراء (محمد وحيد الدين خان بن عبد المجيد المظفر دائماً) (57)، وترك للطغراء السلطانية حيز في أعلى الورقة، وضمن إطار مزخرف، وكان الخط الذي كتبت به الطغراء هو تزواج بين الديواني والإجازة معاً (58).

2- **الاسم الرسمي للدولة:** وهو "دولت عليه عثمانية" وبالعربية الدولة العثمانية العلية" وكتبت تحت الطغراء مباشرة وبشكل واضح، وعلى كافة الأوراق، وكتبت بالخط الديواني بصورة مستقيمة أو شبه نصف دائرة.

3- **القانون الذي صدرت بموجب الأوراق:** وكتب تحت اسم الدولة، حيث جاء النص في الترتيب الأول مثلاً: بموجب القانون الصادر بتاريخ 30 مارت 1331 (مالية)، وكتب النص بالخط الديواني، وبالرغم من تقدم نص

القانون حسب اللغة العثمانية، إلا أن قراءته، يجب أن تكون في ذيل نصوص الضمان أو التأدية، حتى يكتمل المعنى اللغوي وخاصة عند ترجمته إلى اللغة العربية.

4- نصوص الضمان أو التأدية: اختلفت نصوص التأدية الضمان المقابلة

لإصدار هذه الأوراق النقدية بالنسبة لفئات الليرات في الترتيب الأول والذي كان مغطاة بالذهب كاملاً، عن بقية الأوراق في الترتيبات الأخرى، والتي صدرت دون تغطية ذهبية وبضمان أذونات الخزينة الألمانية المودعة لدى مجلس إدارة الديون العمومية العثمانية، وينطبق ذلك على الأوراق لفئات الغروش، باستثناء الأوراق النقدية لفئة الغرش والغرشين ونصف التي ضمنها البنك العثماني (بصفته البنك المركزي للدولة العثمانية)، وقد جاء النص الذي حملته الورقة النقدية لفئة الليرة في الترتيب الأول والذي كتب باللغة العثمانية وبالخط الديواني الجلي، وترجمة النص إلى العربية ما يلي: " لقد تم تأدية القيمة المقابلة لهذه الورقة النقدية ليرة ذهبية عثمانية واحدة". وذلك " بموجب القانون الصادر بتاريخ 30 مارت 1331"، ولكن هذا النص اختلف في الترتيبات الأخرى، بحيث نجد النص في الترتيب الثاني لفئة الليرة الورقية كما يلي: " لقد تم تأدية القيمة المقابلة لهذه الورقة النقدية ليرة عثمانية بموجب القانون الصادر بتاريخ 18 تشرين أول 1331- مالية"، ولم يتطرق النص لذكر الذهب، وهذا ما ينطبق على بقية الفئات الورقة الأخرى (59).

5- التوقيع الرسمي: حملت كافة الأوراق النقدية العثمانية توقيع ناظر

(وزير) المالية العثماني على وجه الأوراق، بصفته ممثل للدولة العثمانية التي أصدرت هذه الأوراق، ونجد الأوراق النقدية التي صدرت في الترتيبات الأولى،

الثاني، الثالث، الخاص، وجزء من الترتيب الرابع حملت توقيع وكيل ناظر المالية (طلت) (60)، بينما كانت الأوراق الأخرى قد حملت توقيع ناظر المالية (جاويد) (61)، وقد جاء هذا التوقيع في ذيل كافة نصوص الوجه للأوراق النقدية، حيث نجد نص (وكيل ناظر المالية أو ناظر المالية) قد كتب بخط الثلث على شكل دائرة وتحت التوقيع اليدوي، وفي بعض الأحيان نجد نصوص مكان الاستبدال والتسوية قد طبعت على يمين أو يسار هذا التوقيع (62).

6- نص مكان الاستبدال: تضمنت الأوراق النقدية العثمانية نصاً خاصاً عن مكان التسوية الأول لاستبدال هذه الأوراق بالمسكوكات الذهبية، وداخل هذا النص مكان أو مركز الاستبدال الوحيد هو مدينة استانبول التي لم يذكرها بالاسم، بل بصفة (دار السعادة)، ونجد هذا النص مطبوع في أسفل وجه الأوراق، وأحياناً في الإطار السفلي لها، وترجمته العربية " تتم التسوية الأولية لحقوق استبدالها في دار السعادة ".

7- نصوص أخرى: وتحمل الأوراق النقدية العثمانية نصوصاً إضافية، تأتي في أسفل الوجه منها: " خمس ليرات عثمانية رسمية "، أو نص مع الرقم " 5 ليرات عثمانية " ويقابلها ذلك النص نفسه باللغة الألمانية، كما توزع قيمة الورقة النقدية بالأرقام على زوايا وجه الورقة، كذلك يتضمن الوجه الرقم المتسلسل لهذه الأوراق ورموزها والتي طبعت بالحروف والأرقام الغربية، وأحياناً نصوص (Serie) والتي تعني السلسلة المتتالية أو النماذج المتتالية (63).

ب- نصوص الظهر: إن نصوص ظهر الأوراق النقدية العثمانية، قد يختلف بين الفئات النقدية، بحيث نجد أن كافة فئات الليرات الورقة العثمانية، تحمل نصوصاً والتواقيع اللازمة وأحياناً الأرقام، ولكننا لا نجد ذلك على ظهر فئات

الغروش التي طبعت كافة نصوصها على الوجه وترك الظهر فارغاً، ويستثنى من ذلك فئات الغرش الواحد والغرشين، من نصوص الظهر لأوراق النقد العثمانية هي:

1- نص توديع التأدية المقابلة لهذه الأوراق النقدية، لدى صندوق مجلس إدارة الديون العمومية العثمانية، والمدة المحددة لاستبدال هذه الأوراق بالمسكوكات الذهبية، والتي تراوحت بين ستة شهور إلى خمس سنوات وأحياناً إلى سبع سنوات بعد إضافة سنتين لإجراءات مفاوضات التسوية، ونجد النص الكامل المطبوع على ظهر الليرة العثمانية الورقة في الترتيب الأول " لقد تم توديع القيمة المقابلة لهذه الورقة النقدية (ليرة عثمانية ذهبية) في صندوق إدارة الديون العمومية العثمانية (تأميناً)، ويمكن استبدالها بعد مرور ستة شهور من الآن (من تاريخ إصدارها)، بعد أبرازها من قبل حاملها أمام رئيس مجلس إدارة الديون العمومية، حيث يتم استبدالها ذهباً من قبل الإدارة المشار إليها والتي تعهدت بذلك"، ولكننا أن هذا النص قد تغير واختلف من ترتيبات إلى آخر، من حيث القيمة المقابلة ونجد النص المكتوبة على الليرة العثمانية في الترتيب الثالث يشير إلى استبدالها بالذهب أو أية عملة أخرى، وهنا يشير النص بصورة غير مباشرة إلى التغطية الذهبية لهذه الأوراق في الترتيب الثاني وحتى الأخير لم تكن متوفرة، بل تغطيتها بأذونات الخزينة الألمانية، كما تم زيادة الاستبدال، وإمكانية إلغاء هذه العملة في حالة مرور مدة سنتين على فتح باب الاستبدال.

2- التوقيع على النص التعهد بالتأدية المقابلة لهذه الأوراق: وهو

توقيع رئيس مجلس إدارة الديون العمومية العثمانية، وقد وقع على هذه الأوراق مجموعة الشخصيات منها (يالكو) على ورقة فئة (5 ليرات) في الترتيب الأول، (برسينج) على ورقة فئة الليرة الواحدة في الترتيب الثالث، (ج- توفينج)

على ورقة فئة الليرة الواحدة في الترتيب نفسه، ويبدو أن هذه الشخصيات ألمانية، وكانت تمثل الخزينة الألمانية في إدارة الديون العمومية العثمانية، ولكن من أشهر الشخصيات العثمانية التي وقعت على هذه الأوراق هو حسين جاهد (64)، والذي تولى منصب رئيس مجلس إدارة الديون العمومية، أما بالنسبة للأوراق التي أصدرها البنك العثماني وهي ورقة فئة الغرش والغرشين ونصف فقد وقع عليها مدير المعاملات النقدية (راشد)، ولا بد من الإشارة من أن جميع توابع التعهد بالتأدية لفئات الغروش جاءت على وجه الأوراق وليس على ظهرها (65)، كما تضمن بعض الأوراق النقدية العثمانية الأوراق المتسلسلة أو قيمتها.

ثانياً: ترجمة النصوص العثمانية التي تحملها بعض الأوراق

النقدية: لعلّ من الصعب جداً ترجمة كافة النصوص الكاملة التي تضمنتها أوراق النقد العثمانية، لذلك عمدنا إلى ترجمة ونقل النصوص لبعض الفئات المختارة من هذه الأوراق، بغرض إعطاء صورة واضحة عن تلك النصوص، وكما يلي:

1- نصوص فئة الغرش الورقي العثماني (الترتيب الخاص):

أ- نصوص الوجه:

- الطغراء السلطانية: الغازي/ محمد خان بن عبد المجيد المظفر دائماً.
- الدولة العثمانية العلية.
- صدرت هذه الورقة النقدية بعد إيداع قيمتها المقابلة تماماً والمحفوطة لدى البنك العثماني، وسيتم استبدالها صلحاً حين أبرزها من قبل حاملها، وبموجب القانون الصادر في 23 مايس 1332 (مالية).

- توقيع: مدير المعاملات النقدية - راشد.

- 1 غورش = غرش واحد.

ب- نصوص الظهر:

إن كل مائة ورقة من فئة الغرش تساوي ليرة واحدة، وتتم معاملة التأدية أو الاستبدال عند أبرزها مجتمعة أو متفرقة على أساس ذلك، أن تاريخ المباشر بالتأدية يبدأ بعد مرور خمس سنوات من صدورها، ويتم إلغائها في حالة عدم أبرزها بعد مرور سنتين من المباشر بالتأدية.

- الرمز = Q

- الرقم المتسلسل: (023550).

- (انظر الصورة) (66).

2- نصوص فئة العشر ليرات العثمانية (الترتيب الخامس):

(أ) نصوص الوجهة:

- الطغراء السلطانية: النص السابق كما في ورقة الغرش.

- الدولة العثمانية العلية:

- لقد تم تأدية القيمة المقابلة تماماً عشرة ليرات عثمانية بموجب القانون

الصادر في 4 شباط 1332 (مالية).

- توقيع ناظر المالية: جاويد.

- 10 ليرات عثمانية كتبت على الطرف الأيمن السفلي ومقابلها على الطرف

الأيسر.

- كتبت النص نفسه باللغة الألمانية.

- نص مكان التأدية أو الاستبدال: أن حق التسوية الأولى لاستبدالها بالذهب يتم في دار السعادة (استانبول).

ب- نصوص الظهر:

سيتم توديع القيمة المقابلة لهذه الأوراق النقدية التي صدرت بهذا الترتيب لدى صندوق إدارة الديون العمومية (ما بين 6- 10 ملايين) سنوياً، وأن (الأوراق في هذا) الترتيب سيتم دفعها كاملاً بعد أربع سنوات من إصدار وتأديتها ذهباً، وخلال سنة من نهاية المدة المخصصة، بحيث يتم تقسيط المبلغ، وقد تعهدت الإدارة المشار إليها بذلك بموجب القانون الصادر في 6 أغسطس 1332 (مالية).

- توقيع رئيس مجلس إدارة الديون العمومية العثمانية: جاهد.

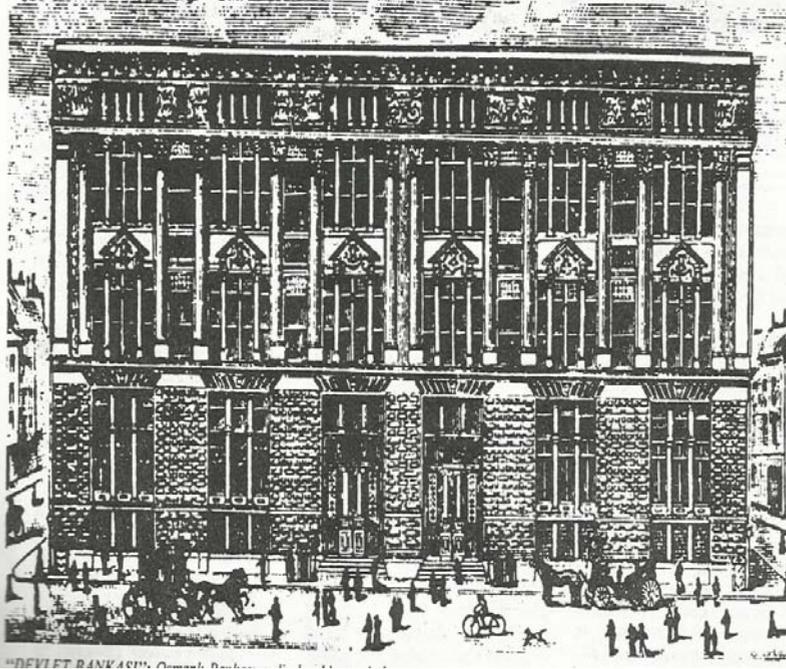
- على الطرفين: ليرة (ليرات عثمانية).

- الرقم (10).

- ومن الملاحظ أن هذه الورقة لا تحمل رقماً متسلسلاً (67).

وبهذا نكتفي من ترجمة النصوص التي تحملها أوراق النقدية العثمانية لأنَّ كافة النصوص تتكرر أو تتشابه إلى حد كبير، بل أن الاختلاف قد يكون في بعض الكلمات التفصيلية وليس بالإطار العام للنصوص، وقد سبق الحديث عن ذلك.

قائمة الصور



1- صورة لمبنى الإدارة العامة للبنك العثمانيّ في حيّ (قره كوي)، في استانبول، و هذا البنك قام بإصدار أوراق النقد العثمانية السابقة في عهد السلطان عبد الحميد الثاني والسلطان محمد رشاد.



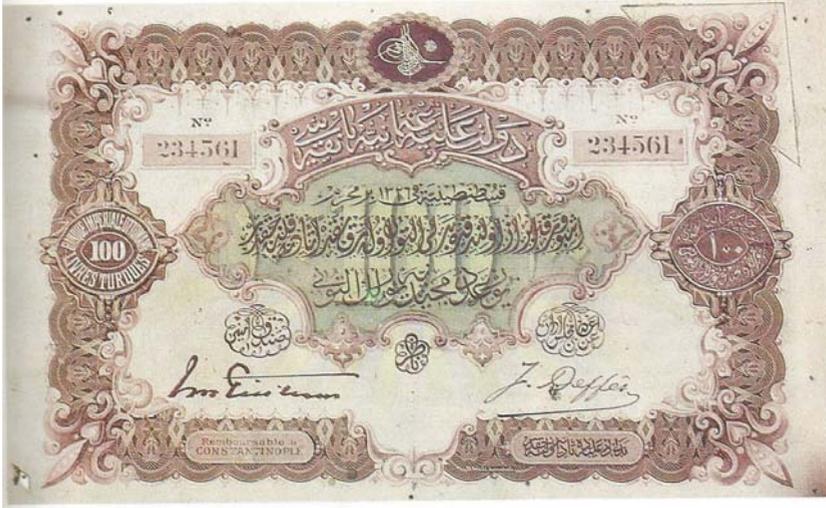
2- صوره لمبنى البنك العثماني في مدينة القدس الشريف، ويبدو ان هذه الصورة التقطت بعد نهاية العهد العثماني، وقد نشرت ففي جريدة الحياه (لندن)، في العدد (12170) تاريخ 1996/6/21م.



3- صورہ لوجہ ورقۃ النقد العثمانیۃ (نظام القائمة) والتي صدرت فی عهد السلطان عبد العزیز، بقيمة (20) غرش.



4- صورته لوجه ورقه نقدية عثمانية لقيمة خمس (5) ليرات مجيديه وتساوي ليره ذهبية واحده، صادره في عهد السلطان عبد الحميد الثاني عن البنك العثماني ف 1 محرم 1326 هـ = 4 شباط 1908 م، وموقعه من امين الصندوق ورئيس مجلس إداره البنك.



5- صورہ لوجہ ورقہ النقد العثمانیة بقیمة مادیة (100) لیرة مجیدیة وتساوي (20) لیرة ذهبیة، صادره فی عهد السلطان عبد الحمید الثاني عن البنك العثماني فی 1 محرم 1326ھ = 4 شباط 1908م، وموقعه م امین الصندوق ورئيس مجلس إداره البنك.



6- صورة لوجه الورقة النقدية (الغرش) العثمانية، والتي صدر ضمن الترتيب الخاص، بموجب قانون 23 ميس 1332 مالية = 5 حزيران 1916م، والتي اصدرها البنك العثماني بالتعاون مع نظارة المالية العثمانية، ويحمل توقيع ناظر المالية (طلعت) ومدير المعاملات النقدية في البنك العثماني (راشد)، وتبلغ قياسات هذه الورقة (5,5 سم × 5,5 سم).



7- صوره لوجه الورقة النقدية فئة (25 غرش) ربع الليرة العثمانية، والتي صدرت ضمن الترتيب الثاني بموجب قانون 18 تشرين اول 1331 مالية = 31 تشرين الأول 1915م، وقد صدرت هذه الورقة النقدية عن إدارة الديون العمومية العثمانية بالتعاون مع نظارة المالية العثمانية، وتحمل توقيع ناظر المالية (طلعت)، ورئيس مجلس إدارة الديون العمومية، ويبلغ قياسات هذه الورقة (20,2 سم × 12,5 سم)، اما ظهرها فهو فارغ ولم يطبع عليه شئيا.



8-صورة لوجة الورقة النقدية فئة الليرة العثمانية، والتي صدرت ضمن الترتيب الثالث، بموجب قانون 22 كانون اول 1331 مالية = 4 كانون الثاني 1916م، وقد صدرت هذه الورقة النقدية عن إدارة الديون العموميه العثمانية بالتعاون مع نظارة المالية العثمانية، وتحمل توقيع ناظر المالية (طلعت)، ورئيس مجلس إدارة الديون العمومية (جاهد) على الظهر، ويبلغ قياسات هذه الورقة (17,5 سم × 9,7 سم).



9- صورة لوجه الورقة النقدية فئة ليراتان ونصف (2,5) العثمانية والتي صدرت ضمن الترتيب السابع (الأخير)، بموجب قانون 28 مارت 1334 مالية = 28 آذار 1918م، على الجهات السابقة نفسها، و تحمل توقيع ناظر المالية (جاويد) على الوجه، وتوقيع رئيس مجلس إدارة الديون العمومية (جاهد) على الظهر.



10- صورة لوجه الورقة النقدية فئة خمس (5) ليرات العثمانية، والتي صدرت ضمن الترتيب الأول، بموجب قانون 30 مارت 1331 مالية = 12 نيسان 1915م، وقد صدرت هذه الورقة النقدية عن الجهات السابقة، وتحمل توقيع ناظر المالية (طلعت) على الوجه، ورئيس مجلس إدارة الديون العمومية (جاهد) على الظهر، وتبلغ قياساتها (20سم × 12سم).



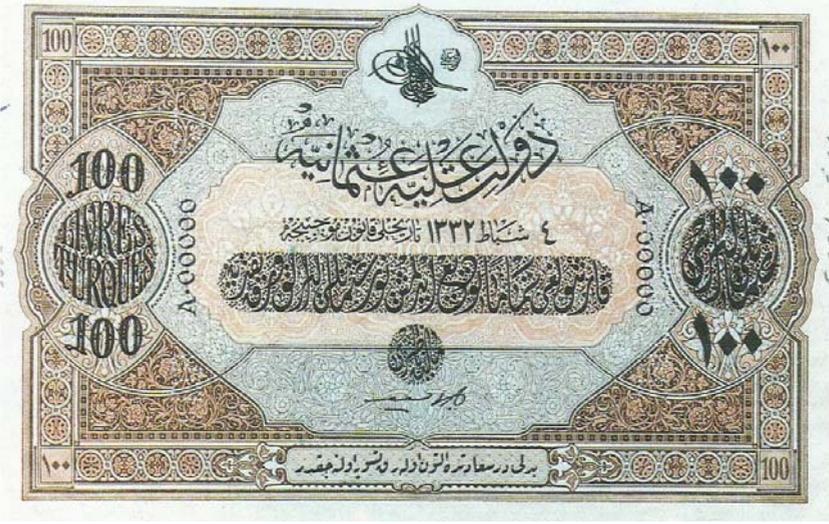
11-صورة لوجه الورقة النقدية فئة عشر (10) ليرات العثمانية، والتي صدرت ضمن الترتيب السابع والآخر، بموجب قانون 28 مارت 1334 مالية = 28 آذار 1918م، وقد صدرت هذه الورقة النقدية عن الجهات السابقة، وتحمل توقيع ناظر المالية (جاويد) على الوجه، وتوقيع رئيس مجلس إدارة الديون العمومية (جاهد) على الظهر، وقياساتها (20.2سم × 12.5)، على أن هذه الورقة لا تحمل رقماً متسلسلاً.



12-صورة لوجه الورقة النقدية فئة خمسة وعشرون (25) ربع الليرة العثمانية والتي صدرت ضمن الترتيب الخامس، بموجب قانون 4 شباط 1332 مالية = 28 شباط 1917م، عن الجهات السابقة نفسها، وتحمل توقيع ناظر المالية (جاويد) على الوجه، ولا تحمل توقيع رئيس مجلس إدارة الديون العمومية (جاهد) على الظهر.



13- صورة لوجه الورقة النقدية فئة خمسون (50) العثمانية، والتي صدرت ضمن الترتيب السابع والأخيرة، بموجب قانون 28 مارت 1334 مالية = 28 آذار 1918م، وقد صدرت هذه الورقة النقدية عن الجهات السابقة، وتحمل التواقيع السابقة نفسها أيضاً.



14-صورة لوجه الورقة النقدية فئة المئة (100) ليرة العثمانية، الصادرة ضمن الترتيب الخامس، بموجب قانون 4 شباط 1332 مالية = 7 شباط 1917م، وقد صدرت هذه الورقة النقدية عن الجهات السابقة، وتحمل توقيع ناظر المالية (جاويد)، ولا تحمل توقيع رئيس مجلس إدارة الديون العمومية على الظهر.



15- صورة لوجه الورقة النقدية فئة الخمسمئة (500) ليرة العثمانية، الصادرة ضمن الترتيب السابع (الأخير)، بموجب قانون 28 مارت 1334 مالية = 28 آذار 1918م، وقد صدرت هذه الورقة النقدية عن الجهات السابقة، وتحمل التواقيع السابقة نفسها في الإصدار المذكور.



16- صورة لوجه الورقة النقدية فئة الألف (1000) ليرة العثمانية، الصادرة أيضاً في الإصدار السابع والأخير، بموجب قانون 28 مارت 1334 مالية = 28 آذار 1918م، وقد صدرت هذه الورقة النقدية عن الجهات السابقة، وتحمل التواريخ السابقة نفسها أيضاً.



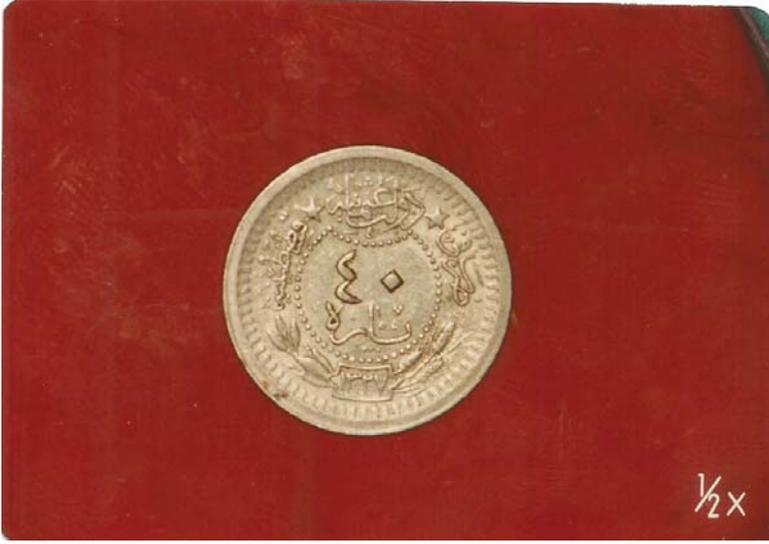
17-صورة لوجه الورقة النقدية فئة الخمسين ألف (50000) ليرة العثمانية، وهي أعلى ورقة نقدية ضمن هذه الأوراق، والتي صدرت ضمن الترتيب الرابع، بموجب قانون تاريخ 6 اغسطس 1332 مالية = 19 آب 1916م، وقد صدرت هذه الورقة عن الجهات السابقة، ولا تحمل أية توقع، ولم تتوفر قياساتها.



18- صورہ لوجہ قطعہ (5) بارات المعدنيہ العثمانيہ، وتساوي (1/8) من الغرش الورقي.



19- صورہ لوجہ قطعہ (10) بارات المعدنیۃ العثمانیۃ، وتساوی ربع الغرش الورقی.



20- صوره لوجه قطعه (40) بارة المعدنية العثمانية وتساوي الغرش الورقي العثمانية، وذلك بموجب قانون توحيد المسكوكات العثمانية لعام 1329هـ = 1911م، وعلى ظهر هذه القطع يظهر شعار الاتحاد والترقي (حرية، مساواة، عدالة) وطفراء السلطان (محمد رشاد)، ويعود تاريخها لعام 1327هـ = 1909م، حيث كانت اجزاء من الغرش الفضي، ثم اعتبرت اجزاء من الغرش الورقي.

الهوامش والملاحظات

- 1) انظر: باموك، التاريخ المالي للدولة العثمانية، ص390، 398، 401.
- 2) هناك العديد من الأوراق المالية والنقدية التي صدرت عن البنك العثماني وعن بعض المؤسسات العثمانية الأخرى، كما صدرت العديد من الأوراق المالية في الولايات العثمانية، وحول ذلك انظر: Akyildiz,...Kagit Para,s.178-182.
- 3) خط همايون غول خانه (كلخانه): والذي صدر في 26 شعبان 1255هـ = 11 تشرين الثاني 1839م، والذي يتضمن إلغاء الالتزام وإصدار قوانين جديدة لتثبيت الضرائب، مع استمرار الإصلاح في مختلف الجوانب بالدولة العثمانية بإصدار التنظيمات والقوانين واحترامها، انظر: شقيرات، تاريخ الإدارة العثمانية، ص 41.
- 4) انظر: باموك، التاريخ المالي، ص 377- 380، دفتر، الأوراق النقدية (مقالة في اليرموك للمسكوكات)، مج 9، 1977، ص 33-39.
- 5) انظر: Akyildiz, Kagit Para,s.130- 140, Erol, Kagit Para (Kaime),S.55- .57.

- 6) انظر: المراجع السابقة.
- 7) انظر: المراجع السابقة.
- 8) انظر: المراجع السابقة.
- 9) انظر: المراجع السابقة.
- 10) انظر: المراجع السابقة.
- 11) انظر: المراجع السابقة.
- 12) انظر: المراجع السابقة.
- 13) انظر: المراجع السابقة.
- 14) السلطان عبد الحميد الثاني (1258 - 1336هـ = 1842 - 1918): وهو السلطان (34) من سلاطين آل عثمان، وقد تولى عرش الدولة العثمانية خلال

الفترة (1293 - 1327هـ = 1876 - 1909م)، وقد تم خلعه بمؤامرة من قبل حزب الاتحاد والترقي، ونفي إلى سلاتيك، وأعيد إلى استانبول، حيث بقي سجيناً حتى وفاته، انظر: ده ده، السلاطين العثمانيون، ص 83، شقيرات، تاريخ الإدارة العثمانية، 38، شقيرات، تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام، ج2، ص 260.

15) انظر: المراجع السابقة التي ذكرت الهامش رقم (5).

16) انظر ما سبق.

17) انظر ما سبق.

18) انظر ما سبق.

19) السلطان محمد رشاد (الخامس): وكانت حياته خلال الفترة (1260 - 1336هـ = 1844 - 1918م) وهو السلطان العثماني (35) وما قبل الأخير من سلاطين الدولة العثمانية وتولى عرش الدولة العثمانية خلال الفترة (1327 - 1336هـ = 1909 - 1918م)، وفي عهده تولى حزب الاتحاد والترقي مقاليد السلطة في الدولة العثمانية، ودخلت الحرب العالمية الأولى إلى جانب دول المحور وهزمت بها، انظر: ده ده، السلاطين العثمانيون، ص 85، شقيرات، تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام، ج1، ص 81.

20) الحرب العثمانية - الإيطالية في ليبيا (1329 - 1330هـ = 1911 - 1912م) تلك الحرب التي وقعت في أعقاب غزو القوات الإيطالية لليبيا والتي كانت تعرف باسم (ولاية طرابلس الغرب)، وكان قائد القوات العثمانية التي واجهت الإيطاليين هو أمير اللواء أنور باشا، حيث تسببت هذه الحرب بأزمة داخلية في الدولة العثمانية، واستقالة حكومة الصدر الأعظم محمد سعيد باشا هرباً من المسؤولية عن خسارة الحرب، كذلك قام الاتحاديون بالهجوم على الباب العالي ونفذوا الانقلاب الثاني والسيطرة التامة على الدولة العثمانية، وكانت النتيجة النهائية لهذه الحرب

خسارة ليبيا من قبل العثمانيين، انظر: شقيرات، تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام، ج2، ص295-296، 372.

(21) أنور باشا (1298- 1341 هـ = 1881- 1922م): وهو من القادة العسكريين العثمانيين من أصل مقدوني واسمه (إسماعيل أنور) كليبي، وكان من أحد قادة حزب الاتحاد والترقي، وقد قاد القوات العثمانية في حربها ضد الإيطاليين في ليبيا، ثم قام بعد ذلك باقتحام الباب العالي، وخلال الحرب الأولى تولى منصب ناظر الحربية العثمانية ثم وكيل ناظر البحرية والقائد العام للجيش العثماني، وقاد مجموعة معارك في تلك الحرب، ثم غادر استانبول بعد هزيمة الدولة العثمانية بالحرب، وقتل من قبل بعض الأرمن الروس في بلدة بالجوان بالقرب من سمرقند في عام 1341هـ = 1922م، انظر شقيرات، تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام، ج2، ص296.

(22) انظر: باموك، التاريخ المالي للدولة العثمانية، ص 395-396.

(23) قانون توحيد المسكوكات: والذي أصدره السلطان محمد رشاد في عام 1329هـ = 1911م، ويعرف هذا القانون (توحيد مسكوكات قانوني)، ونص القانون المذكور بتوحيد المسكوكات النقدية العثمانية، وجعل (الغرش) وحدة العملة الرئيسية بعد الليرة، وأصبحت الليرة الذهبية والورقية تساوي (100 غرش) لكل الاستخدامات، وألغت أسعار الصرف المتنوعة والسائدة في الولايات، انظر: باموك، التاريخ المالي، ص 399، شقيرات، تاريخ الإدارة العثمانية، ص 71. T.C.T. 766-767 S.3. Ansiklopedisi.

(24) وحول الغرش العثماني فإن كلمة غرش ألمانية الأصل (Groschen)، وهي عملة عثمانية فضية، ضربت في الأصل بوزن (100 درهم)، وقد طرأ عليه انخفاض مستمر. وأما قانون توحيد المسكوكات العثمانية فقد جعل الغرش يساوي (40) بارة من النيكل، والباره أو بارة كلمة فارسية الأصل

وتعني القطعة، وقد استخدمت في فئات النقد المعدني العثماني، وتعتبر أصغر تلك الفئات، وكانت الليرة العثمانية الذهبية والورقية تساوي (400) باره، انظر: باموك، التاريخ المالي، ص 399-400، شقيرات، تاريخ الإدارة العثمانية، ص 71، كذلك، تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام، ج2، 372، سامي، قاموس تركي، ص 343.

25) مجلس إدارة الديون العمومية العثمانية: تم إنشاء هذه الإدارة والمؤسسة في عام 1298 هـ = 1881م، بهدف استمرارية سداد الدين العام للدولة العثمانية للدول الأوروبية، وكانت هذه الإدارة تحت السيطرة الأوروبية، وحتى إعلان الحرب العالمية الأولى، كان جزء كبير من عائدات الدولة العثمانية تحت سيطرة إدارة الديون لسداد القروض، وقد تعاونت هذه الإدارة في إصدار النقود الورقية العثمانية خلال الحرب العلمية الأولى وبالتعاون مع الخزينة الألمانية، على أن قضية سداد هذه الديون بقيت قائمة بعد نهاية الدولة العثمانية ونصت عليها اتفاقية لوزان (1923م)، حيث تم تقسيم هذه الديون على الدول التي استقلت عن الدولة العثمانية، بما في ذلك الأردن انظر: باموك، التاريخ المالي، ص 384-385، الشرق العربي، العدد (80)، 1924/10/24م.

26) انظر: باموك، التاريخ المالي، ص 400-401.

27) نظارة (وزارة) المالية العثمانية: تأسست تلك النظارة في عام 1253 هـ = 1838م، للإشراف على مالية الدولة العثمانية، وكانت إدارة الشؤون المالية العثمانية قبل هذا التاريخ تعرف باسم (باشدفتردار = باش دفتر دار)، وخلال الحرب العالمية الأولى، قامت هذه النظارة بإصدار الأوراق النقدية العثمانية، وقد تولى إدارتها بالوكالة طلعت بك (باشا)، وهو أحد قادة حزب الاتحاد والترقي وذلك بهدف السيطرة التامة على مالية الدولة، انظر: oz tuna: Sevletler ve Hanedanlar., C.2,S.1044-1045.

28) انظر: باموك، التاريخ المالي، ص 399.

.EROL, Kadit Para (Kaime),, S. 30-33, Akyidiz, Kagit Para, S.175- 190

.Akyildiz,Kagit Para, S.189-190 (29

30) انظر المراجع السابقة.

31) طلعت بك (باشا): (1289 - 1340 هـ = 1872 - 1921م): وهو سياسي ورجل دولة وزعيم حزب الاتحاد والترقي الذي تولى الحكم في أواخر العهد العثماني، وأصله غجري بلغاري، ولد في أدرنه، وعمل في إدارة البريد في سلانيك، وكان من أوائل الذين انضموا إلى حزب الاتحاديين وكان من أنشط منظمي الانقلاب على السلطان عبد الحميد الثاني، وخلال الفترة 1325- 1337 هـ = 1917 = 1918م، بعد ذلك اضطر إلى مغادرة استانبول ولقى حتفه في برلين عام 1340 هـ = 1921م، على يد شب أرمني انتقاماً منه، انظر: شقيرات: تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام، ج2، ص 360.

32) حسين جاهد (1292 - 1337 هـ = 1875 - 1957م): وهو كاتب وصحفي معروف في عهد الاتحاديين، وهو من يهود سلانيك، وكان من أعضاء حزب الاتحاد والترقي، أسس جريدة (ظنين)، والتي تحولت إلى منبر الاتحاديين وانتخب عضواً في مجلس المبعوثان، وتولى رئاسة مجلس إدارة الديون العمومية العثمانية خلال فترة الحرب العالمية الأولى، انظر: شقيرات، تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام، ج2، ص 311.

33) يانكو: لم نعثر له على ترجمة، ولكن من المعتقد أنه شخصية ألمانية، وكان يمثل الحكومة الألمانية في إدارة الديون العمومية العثمانية، والتي أشرفت على عملية إصدار أوراق النقد العثماني.

34) انظر: Akyidiz, Kagit Para,S.181-184.

35) انظر المرجع السابق.

(36) انظر المرجع السابق، ص 185.

(37) انظر المراجع السابقة.

(38) انظر المراجع السابقة.

(39) انظر المراجع السابقة.

(40) البنك العثماني (والذي أصدر الأوراق النقدية في الترتيب الخاص): تأسس هذا البنك في عام 1273 هـ = 1856م بعد حرب القرم، في لندن برأسمال قدره (500.000 جنيه إسترليني)، إلا أن مركز عمليات كانت في استانبول، وأصبحت فيما بعد شركة بريطانية - فرنسية، وكان هذا طبيعة مزدوجة، فهو بنك خاص (تملكه شركات مالية أوروبية)، في حين كان هو بنك الدولة العثمانية، وقد فتح الكثير من الفروع في الولايات العربية، وقد استمر هذا البنك في العمل بعد سقوط الدولة العثمانية في تركيا الحديثة، وبالإسم نفسه حتى عام 2004م، حيث تم تغيير اسمه إلى (غرينتي بنك)، أما في الأردن فقد أعاد فتح فرع له في عام 1925م باسم البنك العثماني، ثم افتتح له عدة فروع في المدن الأخرى، واستمر حتى 1968م، حتى تغيير اسمه إلى (كيرلنديز) والذي تغير إلى (ستاندر بنك)، انظر: باموك، التاريخ المالي، ص 381-382، وبعض المعلومات غير منشورة.

(41) انظر: Akyidiz, Kagit Para,S.188-189.

(42) انظر: المرجع السابق.

(43) انظر: المرجع السابق.

(44) انظر: المرجع السابق.

(45) انظر: المرجع السابق.

(46) انظر: المرجع السابق.

(47) انظر: المرجع السابق.

(48) انظر: المرجع السابق.

- 49) انظر: شوقي، معجم تكنولوجيا الطباعة، 261.
- 50) حول صورة المجموعة النقدية الورقية العثمانية، فقد سبق نشرنا صوراً لجزء منها في كتابنا تاريخ الإدارة العثمانية، ص (71-75)، كذلك في مقالة في مجلة اليرموك ويملك كاتب هذه الدراسة (مجموعة من هذه الأوراق)، كما تم نشر صوراً لهذه المجموعة في كتابه (Kagit Para) بالتركية الصفحات (109 = 73-CIX-111-LXX) وكتاب: Kagit Para Kaime. بالتركية في الصفحات (34-70).
- 51) انظر: صورة ورقة فئة الغرش في قائمة الصور.
- 52) انظر: صورة ورقة فئة ربع الليرة ونصف الليرة في قائمة الصور.
- 53) ما سبق.
- 54) حول الطغراء السلطانية: انظر: طلافحة وشقيرات: نقوش عثمانية من دار السرايا - اربيد، جملة النقوش (عمان)، ص 6-7، شقيرات: تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام، ج1، ص142.
- 55) انظر: شقيرات: تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام، ج1، ص142.
- 56) السلطان محمد وحيد الدين السادس (1277 - 1344 هـ = 1861 - 1926م) وهو السلطان العثماني (36) والأخير في عهد الدولة العثمانية، تولى عرش الدولة العثمانية خلال الفترة (1366 - 1341 هـ = 1918 - 1922م)، حيث توفي في إيطاليا ونقل جثمانه إلى دمشق، انظر: شقيرات، تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام، ج2، ص487.
- 57) حول طغراء السلطان محمد وحيد الدين، انظر: Eminoglu,Osmanli Vesikalarini,S.225
- 58) حول خطوط الطغراء، انظر: المراجع التي ذكرت الهامش رقم (54).
- 59) بالنسبة للنصوص على أوراق العملة، يمكن الرجوع لصور هذه المجموعة المنشورة في المراجع التي ذكرت في الهامش رقم (50).

- 60) سبق الإشارة له في الهامش رقم (31).
- 61) جاويد بك: والذي تولى منصب ناظر المالية العثمانية في فترة الحرب العالمية الأولى، فقد كان مبعوث ولاية سلاينك في مجلس المبعوثان العثماني، ولم نعثر عنه معلومات تفصيلية، انظر: شقيرات، تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام، ج2، ص311.
- 62) انظر الهوامش رقم (50،59).
- 63) النصوص الإضافية على الأوراق النقدية مثل فئة (5 غروش) وربع الليرة وما إلى ذلك.
- 64) سبق الإشارة له في الهامش رقم (32).
- 65) راشد: لم نعثر له على ترجمة.
- 66) انظر صورة العرش العثماني في قائمة الصور.
- 67) انظر: صورة العشر ليرات العثمانية في قائمة الصور.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العثمانية العربية والمعربة:

- 1- باموك، شوكت: التاريخ المالي للدولة العثمانية، ترجمة د. عبد اللطيف الحارس، ط1، 2005م، دار المدار الإسلامي، بيروت - لبنان.
- 2- الحياة (جريدة) العدد (12170) - 1996/6/21م - لندن - بريطانيا.
- 3- دفتر، عبد الرزاق: الأوراق النقدية، ظهورها واستخدامها (مقالة) في مجلة اليرموك للمسكوكات، المجلد (9) 1997م، ص33-39، جامعة اليرموك، اربد - الأردن.
- 4- ده ده، أوغلو، عبد القادر: السلاطين العثمانيون (اليوم العثمانيين)، ترجمة محمد جان، ط (بدون)، الدار العثمانية للنشر، استانبول - تركيا.
- 5- الشرق العربي (الجريدة الرسمية لحكومة شرق الأردن)، العدد (80) 1924 / 10/24م، عمان - الأردن.
- 6- سامي، شمس الدين: قاموس تركي (باللغة العثمانية)، ط1، 1317هـ = 1899م، الناشر جريدة أقدام، استانبول - تركيا، وقد أعيد طباعته صورة عن الأصل عدة مرات.
- 7- شقيرات، أحمد صدقي علي: تاريخ الإدارة العثمانية في شرق الأردن، ط1، 1992م، مطابع الإيمان، عمان - الأردن.
- 8- شقيرات، أحمد صدقي علي: شيوخ الإسلام في العهد العثماني (1-2)، ط1، 2002م، بدون ناشر، اربد - الأردن.
- 9- شوقي، إسماعيل ود. علي رشوان: المعاجم التكنولوجية المتخصصة (تكنولوجيا الطباعة)، ط1، 1988م، برلين - ألمانيا الديمقراطية (الشرقية) سابقاً.

10 - طلافحة، زياد، وأحمد صديقي شقيرات: نقوش عثمانية من دار السرايا - اربد (مقالة) في مجلة النقوش والرسوم الصخرية، العدد (2)، 2008م، ص 7-20، دائرة الآثار العامة، عمان - الأردن.

ثانياً: المصادر والمراجع التركية:

- 1- Akyilsiz, Ali: Osmanli Finans Sisteminde Donum noltasi (Kagit Para) ve Sosyo- ekonmil etkileri, 1996, Eern yainelik ve kitapçilik ltd Is tanbul-Turkiye.
- 2- Ernoglu, Mehmet: Osmanlivesikalarini Okumaya Giris, 1991, ARI, Konya- Turkiye.
- 3- Erol, Mine: Osmanlin Impartor Lngunda (Kagit Para) - Kaime-, 1970, Turk Tarih Kurumu Basimevi, Ankara- Turkiye.
- 4- OztunaK Yilmaz: Devletler ve Hanedanlar (Turkiye). 1074- 1990, Clit:2,1990 Kultur Bakanligi Yinlari ,Ankara- Turkiye.
- 5- Tanzimat, tan Cumhuriyete Turkiye Ansiklopedisi, 3.Citt, ILetisim yayinlari, 1985, Istanbul - Turkiy

Ottoman Paper Monen in Word War I

(1331-1334 mali= 1915- 1918 a.d)

Osmanli Kagt Para Birinci Duny Savasinin

(1334 -1331mali = 1915-1918 m)

Aorak al-Nakd al-Osmaniyya

Hilal al-Hard al-Aamiyya

al-Oula (1331-1334 mali = 1915-1918m)

By: Dr:Ahmed S.Shoqirat

1437H= 2017

ISBN: 978- 9957-8749-0-2

Amman- Jordan

(انتهى الكتاب بحمد الله)